

## الحياة العلمية في مدينة وادي أش الأندلسية

د. صباح خابط عزيز سعيد

كلية الآداب / جامعة بغداد

### الملخص

ازدهرت الحياة العلمية في ظل ازدهار الحضارة الإسلامية في بلاد الإسلام كافة وفي كل الميادين ، فكانت حواضر المدن الأندلسية الكبرى حافلة بالأنشطة العلمية المتنوعة المتمثلة بالرحلة لطلب العلم ومن ثم التأليف والقراءة التي طلبها الصغير والكبير ليبرع عدد كبير ومتميز كل حسب اختصاصه الذي طلبه وأجاد فيه ، وهذا دأب الإنسان المسلم الذي يسعى دائماً في طلب العلم .

مدينة وادي آش من المدن التي لم يسלט عليها الضوء كثيراً رغم أنها أنجبت الكثير من العلماء الذين برعوا وأبدعوا في مجالات عدة وخدموا بلادهم كثيراً ، وهنا تكمن أهمية الموضوع الذي يستدعي أبراز أدوارهم وأعمالهم في مجمل النشاط العلمي والأدبي والفكري والفني ، وبالتالي تكشف الدور الأصيل للحضارة الأندلسية وعطائها النثر الذي لا ينضب ، كما يشكل فرصة طيبة للاطلاع عليه وإعطاءه عمقاً وشمولاً ، فضلاً عن أن المدينة اكتسبت أهميتها كونها جزءاً من مدينة غرناطة الشهيرة آخر معاقل المسلمين في الأندلس وهي من أوائل المدن التي استردها الأسبان في العصر الأندلسي الأخير في ظل حكم بني الأحمر .

**Scientific Life in the  
Andalusian city of wadi  
Ash( Guadix)**

**Asst .Prof. Dr. sabah khabut Azeez Saeed**

**College of Arts / University of Baghdad**

**Abstract**

The life of science came to view during the islamic civilization in all islamic countries. the large cities in andulus de great steps in science , represented in travels to learn new sciences and wriens for all ages , many muslims reached great pinnacles in different science specialties which helped to teach an islamic yearning for science.

The city of wadi Ash is one at these cities , not well-known in those times despite the fact that it produced a great number of scientists who served their country well . it is vital , in our view to expose their great effort and make them well-known to all.

Therefore it is our duty to make known their great achievements in art , science and other fields , and show the real role of Andalusian civilization and its effect on all .

This is an opportunity to show the depth of these great efforts . This city of wadi Ash was well-known as it is part of the famous Granada , the fast of the islamic civil centres . Granada was one of the first to be rule of Beni Ahmer .

ازدهرت الحياة العلمية في ظل ازدهار الحضارة الإسلامية في بلاد الإسلام كافة وفي كل الميادين، فكانت حواضر المدن الأندلسية الكبرى حافلة بالأنشطة العلمية المتنوعة المتمثلة بالرحلة لطلب العلم ومن ثم التأليف والقراءة التي طلبها الصغير والكبير ليبرح عدد كبير ومتميز كل حسب اختصاصه الذي طلبه وأجاد فيه، وهذا دأب الإنسان المسلم الذي يسعى دائماً في طلب العلم .

مدينة وادي آش من المدن التي لم يسلب عليها الضوء كثيراً رغم أنها أنجبت الكثير من العلماء الذين برعوا وأبدعوا في مجالات عدة وخدموا بلادهم كثيراً ، وهنا تكمن أهمية الموضوع الذي يستدعي أبراز أدوارهم وأعمالهم في مجمل النشاط العلمي والأدبي والفكري والفني ، وبالتالي نكشف الدور الأصيل للحضارة الأندلسية وعطائها الثر الذي لا ينضب ، كما يشكل فرصة طيبة للاطلاع عليه وإعطاءه عمقاً وشمولاً، فضلاً عن أن المدينة اكتسبت أهميتها كونها جزءاً من مدينة غرناطة الشهيرة آخر معاقل المسلمين في الأندلس وهي من أوائل المدن التي استردها الأسبان في العصر الأندلسي الأخير في ظل حكم بني الأحمر .

تطرقت الدراسة إلى عدة محاور أخذنا بنظر الاعتبار تتبع ملامح المدينة التاريخية تحت عنوان " جغرافية وادي آش وأوصافها وخصائصها " و " أعمال وادي آش مدنها وقراها وحصونها " ثم " نبذة تاريخية عن وادي آش وتاريخها السياسي " ، ثم الموضوع الرئيس ألا وهو الحياة العلمية الذي بنيت عليه هذه الدراسة تحت عنوان "الحياة العلمية في مدينة وادي آش " بحثنا فيها عن أبرز " بيوتات وادي آش العلمية " و " قضاة وادي آش " ، فضلاً عن كونهم قضاة فقد إشتهروا بعلمهم الكثيرة، ثم تطرقنا إلى دراسة العلوم الدينية وعلوم الحديث وعلوم الفقه تحت عنوان " العلوم الشرعية في وادي آش " والعلوم اللسانية تحت عنوان " اللغة والأدب والشعر في وادي آش " ، ثم وضعنا ما تميزت به وادي آش بالعلوم الصرفة تحت عنوان " العلوم الصرفة والتطبيقية في وادي آش " وأخيراً جاءت دراسة عن أبرز مَنْ تغربوا

خارج الديار تحت عنوان "علماء وادي آش (المغتربون) عن وطنهم" ، وأنهينا الدراسة بخلاصة واستنتاجات بأهم ما توصلت إليه .

وأخيراً فإن هذه الدراسة تمثل جهداً متواضعاً خلص إلى نتائج نتمنى أن تكون طيبة لفتح نافذة جديدة من نوافذ الإبداع المتواصل والمثمر في الربوع الأندلسية .

### أولاً - جغرافية وادي آش<sup>(١)</sup> وأوصافها وخصائصها :

مدينة بالأندلس من كورة البيرة وتقع شرق غرناطة بالقرب من بسطة وتعرف بوادي آش، وتبلغ المسافة بينها وبين مرسية خمسين كيلو متر، والغالب على شجرها الشاهبلوط ( الكستناء أو أبو فرة ) ، وتتحدّر إليها أنهار من جبال الثلج بينها وبين غرناطة أربعون ميلاً وهي بين غرناطة وبجّانه وفيها يكون الابريسم الكثير، قال ابن حوقل<sup>(٢)</sup>: " من مدلين إلى ترجيله يومان ومن ترجيله إلى قصر أش يومان ومن قصر أش إلى مكناسة يومان". ويستطرد ياقوت الحموي قائلاً : " قلت ولا أدري قصر أش هو وادي آش أو غيره"<sup>(٣)</sup>. ويبدو أن هذا المكان الوحيد في الأندلس يُسمّى بهذا الرسم ، وابن حوقل يعنيها حتماً ولها أهمية كبيرة متمثلة بموقعها وبوجود قصر يتخذة حكامها مقراً لهم .

واستناداً إلى أوصافها فهي بلدة حسنة بديعة منيعة جدا كثيرة المياه والفواكه والمزارع ، شديدة البرد بسبب الثلوج، والمياه تشقّ أمام أبوابها كغرناطة ، وتليها مشرقاً مدينة بسطة<sup>(٤)</sup>، ووصفها كل من الرشاطي والاشبيلي بقولهما : " وهي من مدن كورة البيرة بين غرناطة وبجّانة وهي غزيرة السقي كثيرة الثمرة موضع الحرير والكتّان وتتحدّر إليها الأنهار من جبل شلير الطال عليها وهذا الجبل من أعظم جبال الأندلس طولاً وارتفاعاً وفيه الثلج من كلّ الأزمنة لا ينقطع عنه شتاءً ولا صيفاً بل يتراكم ويتكاثف حتى يسود قديمه ويتولد فيه الحيوان وفي هذا الجبل كثير من العقار الذي لا يوجد في سواه"<sup>(٥)</sup>.

أما الإدريسي الذي يبدأ بذكر خندقها بعد تجاوز فحص عبلّة في المرية بطول اثنا عشر ميلاً ، فقد عدها " مدينة متوسطة المقدار لها أسوار محدقة ومكاسب مؤنفة

ومياه متدفقة ولها نهر صغير دائم الجري ومنها إلى قرية دشمة وبها المنزل ومنها إلى الرتبة ثم إلى قرية افرافريدة ثم إلى قرية ود وهي قرى متصلة ومنها إلى مدينة أغرناطة ثمانية أميال ومدينة وادي آش رصيف يجتمع به طرق كثيرة فمن أراد منها مدينة بسطة خرج من وادي آش إلى جبل عاصم ثم إلى قرية يورا إلى مدينة بسطة وبينهما ثلاثون ميلاً ومدينة بسطة مدينة متوسطة المقدار حسنة الموضع عامرة أهله لها أسوار حصينة وسوق نظيفة وديار حسنة البناء رائقة المغنى وبها تجارات وفعلة لضروب من الصناعات وعلى مقربة منها حصن طشكر الذي فاق جميع حصون الأندلس منعة وعلوا ورفعة وطيب تربة وهواء وليس لأحد موضع يصعد منه إلى هذا الحصن إلا موضعان وبين الموضع والموضع اثنا عشر ميلاً على طرق مثل شراك النعل ومدارج النمل وبأعلاه الزرع والحصاد والمياه واليه الإنتهاء في الخصب وجودة الحصانة " (١). ووصفها لسان الدين ابن الخطيب قائلاً : " مدينة الوطن ، ومناخ من عبر أو قطن ، للناس ما بدا والله ما بطن . وضع سديد ، وبأس شديد ، ومعدن حديد ، ومحل عدة وعديد ، وبلد لا يعتل فيه إلا النسيم ، ومرأى يخجل منه الصباح الوسيم ، كثيرة الجداول ، مخضرة الجوانب ، الفواكه الكثيرة ، والكروم الأثيرة ، والسقي الذي يسد الخلة ، ويضاعف الغلة ، وسندها معدن الحديد والحديد ، ومعقلها أهل للتاج والسرير . وهي دار أحساب ، وارث واكتساب ، وأدب وحساب . وماؤها مجاج الجليد ، وهواؤها يذكي طبع البليد . إلا أن ضعيفها يضيق عليه المعاش ، وناقئها يتعذر عليه الانتعاش ، وشيخها يخطو على قصبه الارتعاش ، فهي ذات برد ، وعكس وطرد ، ما شئت من لحي راعد ، ومقرور على الجمر قاعد ، ونفس صاعد ، وفتنة يعدُّ بها واعد ، وشورور تسل الحناجر ، وفاجر يسطو بفاجر ، وكلف بهاجر واغتمام تبلغ به القلوب الحناجر ، وزمهيرر تجمد له المياه في شهر ناجر . وعلى ذلك قدرتها أسمح للحالب ، ونشيدتها أقرب للطالب ، ومحاسنها أغلب والحكم للغالب " (٢).

أما الحميري فقد وصفها قائلاً : " مدينة بالأندلس قريبة من غرناطة كبيرة خطيرة تطرد حولها المياه والأنهار ، ينحط نهرها من جبل شلير ، وهو في شريقها ، وهي على ضفته ، ولها عليه أرحاء لاصقة بسورها ، وهي كثيرة التوت والأعنان

وأصناف الثمار والزيتون ، والقطن بها كثير ، وكان بها حمامات ، ولها بابان : شرقي على النهر وغربي على خندق، وقصبته مشرفة عليها، وعليها سور حجارة ، وهو في ركنها الذي بين المغرب والقبلة<sup>(٨)</sup> . كما أشار ابن الخطيب إلى أنها يكثر فيها خشب الجوز وهذا يعني أن أشجار الجوز تزرع فيها بكثرة<sup>(٩)</sup> .

ومدينة وادي أش كغيرها من المدن التي سجلت المصادر بحقها بعض العجائب والغرائب التي تتميز بها ربما تكون حقيقة أو يعترها طابع المبالغة والأسطورة ، فمن عجائب وادي أش أن في قرية - كما أشيع - عين تجري سبعة أعوام وتغور سبعة أعوام ، قالوا: " وهذا معروف على قديم الزمان تسكن بجريان عينها وتخلو بغورها"<sup>(١٠)</sup> ، ومن عجائب وادي أش أيضا شجرة من القسطل عظيمة الحجم في جوفها حائك ينسج الثياب، وهذا أمر مشهور قاله أبو عبد الله بن جزي<sup>(١١)</sup> . وقد جاء ذكر وادي أش بأسماء عدة منها : وادي أش ، أو وادي ياش<sup>(١٢)</sup> ، ووادي الآشا ، أو وادي الآشات<sup>(١٣)</sup> ، وفيها يقول أبو الحسن بن نزار :

أذكرت ما قضت بك النعماء	وادي الآشات يهيج وجدي كلما
قد بردت لفحاته الأنداء	الله ظلك والهجير مسلط
منه فتطرف طرفها الأفياء	والشمس ترغب أن تفوز بلحظة
سلخ نضته حية رقتاء	والنهر يبسم بالحباب كأنه
أبدأ على جنباته إيماء <sup>(١٤)</sup>	فذلك تحذره الغصون فمياها

ثانياً - أعمال وادي أش ( مدنها وقراها وحصونها ) :

أشار ابن غالب الغرناطي ( ت ٥٧١هـ / ١١٧٥ م ) إلى أن مدينة وادي أش تقع ضمن كورة البيرة وذلك بقوله: " ولها مدينة الآشات وهي المشهورة بوادي أش ، وهي كثيرة الأشجار والفواكه ، وتحدرد إليها أنهار من جبل الثلج .... ومن محاسن كورة البيرة إنها لا تعدم زريعة بعد زريعة ، ورفعاً بعد رفع طول العام"<sup>(١٥)</sup> . والجدير بالذكر أن كورة البيرة تقع إلى الجنوب من إقليم بجانة أو المرية وفيه من المدن على حد قول الأدريسي : "غرناطة ووادي أش والمنكب وحصون وقرى كثيرة ومنها إقليم

فريرة وهو يتصل بإقليم الشارات وفيه مدينة بسطة وحصن طشكر الموصوف بالمنعة وفيه حصون كثيرة<sup>(١٦)</sup>. والتبدلات الحضرية التي حصلت كثيرة جداً فكثير من القرى والمدن الصغيرة قد ضُمت إلى وادي آش بسبب تغيّر السياسات والعصور التي مرت بها الأندلس ، فمثلاً قرية البجانس على البحر المتوسط في زمن الإدريسي كانت تقع ضمن حدود مدينة المرية على بعد ستة أميال منها<sup>(١٧)</sup> ، لكنها عُدَّت فيما بعد ضمن مدينة وادي آش<sup>(١٨)</sup>. وربما المنكب كذلك إذ عُدَّت قرية طُرْش التي تعد واحدة من قرى المنكب ، ضمن مدينة وادي آش وأحوازها<sup>(١٩)</sup>، وربما بسطة واحدة منها<sup>(٢٠)</sup>؛ وسنأتي على توضيح مدن وقرى وحصون مدينة وادي آش .

بالقرب من وادي آش تقع مدينة جيان ، وبين وادي آش إلى مدينة جيان مرحلتان كبيرتان ومن مدينة بسطة إلى جيان ثلاث مراحل خفاف ومدينة جيان مدينة حسنة تضاهي المدن الكبيرة كثيرة الخصب رخيصة الأسعار كثيرة اللحوم والعسل ولها زائد على ثلاثة آلاف قرية كلها يرى بها دود الحرير وهي مدينة كثيرة العيون الجارية تحت سورها ، ولها قصبه من أمنع القصاب وأحصنها ، يرتقى إليها على طريق مثل مدرج النمل ويتصل بها جبل كور ، وبمدينة جيان بساتين وجنات ومزارع وغلات القمح والشعير والباقلاء وسائر الحبوب ، وعلى ميل منها نهر بلون وهو نهر كبير وعليه أرحاء كثيرة جدا وبها مسجد جامع وجلة علماء<sup>(٢١)</sup>.

ومن أشهر حصون وادي آش حصن طشكر الذي فاق جميع حصون الأندلس منعة وعلوا ورفعة وطيب تربة وهواء وليس لأحد موضع يصعد منه إلى هذا الحصن إلا موضعان وبين الموضع والموضع اثنا عشر ميلا على طرق مثل شرك النمل ومدارج النمل وبأعلاه الزرع والحصاد والمياه وإليه الانتهاء في الخصب وجودة الحصانة<sup>(٢٢)</sup>.

ومن حصونها الأخرى حصن جليانة ، وهو كبير يضاهاى المدن، وبه التفاح الجلياني الذي خص الله به ذلك الموضع ، يجمع عظم الحجم وكرم الجواهر وحلاوة الطعم وذكاء الرائحة والنقاء<sup>(٢٣)</sup>، وسجل لنا ابن حيان مدينة أخرى تقع ضمن أعمال وادي آش ألا وهي مدينة سامي<sup>(٢٤)</sup> ولا نعلم لها وصفاً حولها وما تتميز به من

خصائص . كما سجلت بعض المصادر مناطق أخرى تابعة لمدينة وادي آش مثل قرية بادي بوادي الحمة<sup>(٢٥)</sup> التي يسميها ابن سعيد قرية جَمَّة<sup>(٢٦)</sup> وهناك قرية الرملة التابعة لوادي آش كذلك<sup>(٢٧)</sup> وحصن مَنَتَانَة<sup>(٢٨)</sup> وقرية اللبسة<sup>(٢٩)</sup> ، كما سجل ابن الخطيب الغرناطي بعض الجهات العائدة لمدينة وادي آش وهي شوظر والمنظر وقرسيس وقطرش<sup>(٣٠)</sup> فضلاً عن طُرُش التي تعد من أحواز مدينة وادي آش<sup>(٣١)</sup>. كما ذكر المراكشي قرية همدان قرب غرناطة وضمن نطاقها والتي يقطنها الهمدانيون أصحاب وادي آش<sup>(٣٢)</sup>، وقرية شُشُر من عمل وادي آش كذلك<sup>(٣٣)</sup> وقرية بجانس من قرى وادي آش منها ابن صاحب الصلاة البجاسي<sup>(٣٤)</sup> وربما هناك الكثير من القرى والحصون التابعة لها لكن المصادر لم تكشف عنها ، إلا أنه من كل هذا يظهر لنا ومن خلال الطبيعة التي تتصف بها مدينة وادي آش بشكل عام دفعت أهلها للتميز بالشعر وشهرتهم بالأدب على سائر العلوم<sup>(٣٥)</sup>.

### ثالثاً - نبذة تاريخية عن وادي آش<sup>(٣٦)</sup> :

ارتبط تاريخ وادي آش بتاريخ الدول التي حكمت الأندلس منذ عصر الولاة (٩٥-١٣٨هـ/٧١٤-٧٥٥م) حتى عصر الخلافة (٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٨-١٠٣١م)، كبلدة لا تشغل أي حيز سياسي مؤثر من التاريخ الأندلسي ، ومن أشهر من سكنها من المسلمين الأول هم القبائل الفهرية ومنهم هشام بن عروة الفهري حاكم طليطلة ، وقد نقل فيما بعد من قبل عبد الرحمن الأول ، ومع هذا فقد استمر نسله في العيش في وادي آش<sup>(٣٧)</sup>. وكان ممن سكن وادي آش أيضا القبائل القشيرية ومنهم بلج بن بشر القشيري<sup>(٣٨)</sup>. وبني نمير ومنهم ثوابه بن حمزة النميري<sup>(٣٩)</sup>، وكان أحفاده من مشاهير البيوتات الأندلسية العلمية كما سنبين ذلك لاحقاً. وكان لقبيلة غسان مكان في تاريخ وادي آش الاجتماعي ومن رجالاتهم سعيد الغساني الذي كان من جند الشام ، ووجيه الغساني الذي أعلن التمرد على عبد الرحمن الأول<sup>(٤٠)</sup>. ذكرهم ابن القوطية قائلاً : "أصحاب وادي آش الغسانيين"<sup>(٤١)</sup>. كما أشار ابن حيان إلى أن بعض من المولدين سكنوها كذلك<sup>(٤٢)</sup> وسكنها كذلك الهمدانيين<sup>(٤٣)</sup>. كما ان هناك



إقليمًا بجوفَي وادي آش مسجلاً بإسم من ينتسب إلى أسد بن ربيعة بن نزار وهو مشهور جداً<sup>(٤٤)</sup> وغيرهم ممن أشارت لهم هذه الدراسة من خلال التراجم .

لم تدخل وادي آش في مسرح الأحداث السياسية منذ وقت مبكر ، فقد كانت ممرا لحملات جيوش الأمانة في عهد الأمير عبد الله ( ٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م ) لتطويق بعض الفارين إليها والثائرين فيها<sup>(٤٥)</sup> ، وغير هذا فلم يكن لها ذكراً في المصادر التاريخية إلا بعيد انهيار دولة بني أمية. حيث خضعت في البدء لسلطة ابن صمادح المتغلب على المرية ثم ضمت إلى مملكة بني زيري. وعندما انهارت مقاومة الدويلات الأندلسية أمام الغزو النصراني استتجد الأندلسيون بأمر المسلمين بالمغرب يوسف بن تاشفين المرابطي ، فانتقل إلى الأندلس عدة مرات وهزم القوات النصرانية في معركة الزلاقة سنة ٤٧٩هـ/١٠٨٦م في عبوره الأول ، ثم ضم الأندلس إلى المغرب ، وقضى على ملوك الطوائف ، وقد تكون أسوار وادي آش من صنع المرابطين إذا استندنا إلى وصف الإدريسي لها قبل أواسط القرن الثاني عشر. فقصبته كانت قائمة في القرن الحادي عشر<sup>(٤٦)</sup>، ولما ضعفت الدولة المرابطية أخذت الأندلس تنجزاً إلى ممالك وطوائف مرة ثانية . فاستتجد الأندلسيون بالموحدين المغاربة فانجدوهم سنة ٥٤١هـ/ ١١٤٦م م وضموا الأندلس للدولة الموحدية بعدما ضاعت مناطق أخرى كبيرة ومدن مهمة بيد الأاسبان<sup>(٤٧)</sup>، ثم ضعفت الدولة الموحدية وأنهزم المسلمون انهزاماً فادحاً سنة ٦٠٩هـ/ ١٢١٢م في معركة العقاب<sup>(٤٨)</sup>، وتوزعت الأراضي الأندلسية من جديد إلى دويلات وطوائف متناحرة ، فغلب ابن هود على مرسية وشرق الأندلس، وغلب ابن الأحمر على بسطة وجيان ووادي آش، وتمخضت هذه الأحداث عن مولد مملكة غرناطة الأندلسية<sup>(٤٩)</sup>، التي تعد مدينة وادي آش جزءاً منها، وبسبب سقوط دولة بني هود وعاصمتهم قرطبة فضلاً عن باقي أجزاء الأندلس، أدت هذه الأحداث المأساوية إلى تغيير جذري في الأمة الأندلسية ، فكما احتل النصارى أراض إسلامية من أراضي الأندلس هاجرت الطبقة المثقفة وأهل الصناعة والحرف إلى ما تبقى من الأراضي الإسلامية، أي غرناطة وأرضها ومنها وادي آش<sup>(٥٠)</sup>، حتى صار سكان مملكة غرناطة في عددهم يساوي، على صغر رقعتها،

عدد سكان ما تبقى من الجزيرة الأيبيرية أو يقاربه ، وكانوا جميعاً مسلمين<sup>(٥١)</sup>، وبسبب ضغط الهجمات الإسبانية ، فضلاً عن مسلسل المؤامرات بين أفراد العائلة الحاكمة لغرناطة وتجزئة المملكة بين المتآمرين ، فقدت غرناطة مميزات الوحدة والمقاومة الإسلامية، حتى صار المتآمرون يتسابقون لعقد التحالفات مع ملوك النصارى ضد خصومهم المسلمين ومن العائلة ذاتها . وبسبب تذبذب الولاءات بين هذا الطرف وذلك ؛ دخلت وادي آش كغيرها من أراضي مملكة غرناطة في دوامة الصراعات الداخلية حتى تاريخ سقوطها نهائياً بيد ملوك الأسبان النصارى من عام ٨٩٥هـ / ١٤٨٩م قبل سقوط غرناطة بسنتين تقريباً<sup>(٥٢)</sup>، لكن تاريخ وادي آش الإسلامي لم ينته عند تاريخ تسليم المدينة ، فلم تنته سنة ٨٩٧هـ / ١٥٠٠م حتى عم التنصير جميع أنحاء مملكة غرناطة ومنها وادي آش ، ثم صدر قرار بتحويل جميع المساجد إلى كنائس ومصادرة جميع الأوقاف الإسلامية، وحرق جميع الكتب الإسلامية والعربية ، وكذلك رفض ملوك النصارى الإيفاء بوعود الاستسلام لقاء تسليم المدينة، هذا كله وغيره من الأحداث دفع بأهل غرناطة لإعلان ثورتهم الكبرى وأصبحت مرتفعات جبل شلير هرناندو برادة إحدى أكبر بؤر المقاومة الأندلسية بقيادة جرنيمو بن المليح قائداً لمنطقة وادي آش ومن بعده فراندو الحبقي الذي أصبح قائداً عاماً لجيوش المجاهدين بعد استشهاد ابن المليح في غليرة ، الذي استمر في قيادة ثورة وادي آش حتى ما بعد عام ٩٧٨هـ / ١٥٧٠م<sup>(٥٣)</sup>، بعدها تم تهجير المسلمين عن وادي آش نهائياً كإحدى طرق إنهاء الثورة<sup>(٥٤)</sup>.

#### رابعاً - الحياة العلمية في مدينة وادي آش:

تعد مدينة وادي آش واحدة من المدن الأندلسية الكثيرة التي شهدت حركة علمية واسعة بفضل أهلها والطبيعة التي تتميز بها وهيأت لهم مجالاً ممتازاً للنبوغ في العلم ومجالاته المختلفة من العلوم الإنسانية والصرفة أو التطبيقية ، فضلاً عن كونها واحدة من المدن التي استقطبت علماء أكثر من أجل الإقراء على علمائها وأخذ العلم منهم<sup>(٥٥)</sup>، كما أن المدينة شهدت استفاداً بعض العلماء ممن تميزوا بعلمهم الدينية ليتولوا مناصباً إدارية أو دينية<sup>(٥٦)</sup>.

ومما تقدم فإن هذه المدينة ظهرت فيها بعض الأسر أو العوائل والبيوتات العلمية التي نبغت في مجالات متعددة ومختلفة في العلوم الإنسانية وغيرها ، فضلاً عن عديد من الشخصيات التي تنتمي لهذه المدينة أصلاً ومولداً أو انتساباً وهم بعيون عنها بحكم الظروف<sup>(٥٧)</sup> أو ممن دخلها من الغرياء دفعتهم الظروف للاستقرار بها ومن ثم أدركتهم الوفاة فيها ليتركوا بعض العلوم التي نبغوا فيها وتسجل بأسمائهم في هذه المدينة .

### ١ - بيوتات وادي أش العلمية :

أ - بيت بني أرقم ومنهم<sup>(٥٨)</sup> : جدّهم الداخل إلى الأندلس ثوابة بن حمزة النّميري، كان سكناه بجهة وادي أش، ولقومه اختصاص وانتقال ببعض جهاتها، وأوى جميعهم إلى كنف الدولة النصرية ، فانخرطوا في سلك الخدمة ، وتمحّص خلفهم بالعمل. وكان جدّه الأقرب إبراهيم ، رجلاً خيراً من أهل الدين والفضل والطهارة والذكاء ؛ كتب للرؤساء من بني إشقيلولة ، عند إنفرادهم بوادي أش<sup>(٥٩)</sup>.

ومنهم عبد العزيز بن محمد بن أرقم ، أبو الأصغ النّميري: أديب وكاتب وشاعر ومن الرؤساء السفراء. من أهل وادي أش سكن المرية ، وتأدب في غرناطة وقرطبة . ثم كان من وجوه رجال المعتصم محمد بن صمادح ، وتوجه رسولا عنه إلى المعتمد بن عباد ، في ولايته، بعد سنة ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م وتوفي في إمارة المعتمد ، عام ٤٨٥هـ / ١٠٩٢ م ، من تصانيفه : " عقاب المتسور ، والأنوار في ضروب من الأشعار ، ومختصره الأحداق "<sup>(٦٠)</sup>.

ومنهم الأصغ بن عبد العزيز بن مُحَمَّد بن أرقم النّميري من أهل وادي أش يكنى أبا عامر كان من أهل العلم والآداب كاتباً شاعراً حسن الخط وكتب كثيرا توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وأحسبه بأشبيلية وبالفوننت منها ، ولما ذكر لي بعض أصحابنا عمن يثق به قال رأيت منقوشاً في حجر بالفوننت من خارج إشبيلية :

حَلَفَ الْجُودُ يَا سُلَيْمِي وَأَقْسَمُ ... مَا فَتَاهُ سِوَى الْوَزِيرِ ابْنِ أَرْقَمِ

عَاشَ مَا عَاشَ ثُمَّ مَاتَ حَمِيدًا ... رَجِمَ اللَّهُ مَنَ عَنِّيهِ تَرْجَمِ<sup>(٦١)</sup>

ومنهم القاضي محمد بن رضوان بن محمد بن احمد بن إبراهيم بن أرقم النميري، الوادي آشي ( أبو يحيى) كان صدرا شهيرا، عالما، حسيبا ، أصيلا ، جَمَّ التحصيل، قويّ الإدراك ، مضطلعا بالعربية واللغة ، والأنساب إماما في ذلك ، مشاركا في علوم من حساب وهيئة وهندسة ، ولي قضاء وادي آش، ثم قضاء برشانة وحمدت سيرته ، وأقام مدة بغرناطة ، وتوفي ببلدة في ١٧ ربيع الآخر من عام ٧٥٧هـ/١٣٥٦م<sup>(١٢)</sup>.

من تصانيفه : "الاحتفال في استيفاء ما للخيل من الأحوال" السفر الثاني منه، مجلد ضخ ، "مختصر الغريب المصنف"، "رسالة في الإسطرلاب الخطي" ، "شجرة في انساب العرب" ، " وتقايد منثور ومنظوم في علم النجوم"<sup>(١٣)</sup>.

ومنهم محمد بن عبد الله بن عبد العظيم بن أرقم التميمي من أهل وادي آش، يكنى أبا عامر. كان أحد شيوخ عصره ، مشاركا في فنونها من فقه وأدب وعربية ، عرف بخشونة الرّي ، قليل المبالاة بنفسه ، مختصرا في كافة شؤونه ، مليح الدّابة، شديد الحمل، كثير التواضع ، وبيته معمور بالعلماء أولي الأصالة والتعّين . تصدّر ببلده للفتيا والتدريس والإسماع . ومن مشايخه خالد بن أرقم ، ومن شعره قوله في مدح أبا زكريا العزفي بسبته ، ويذكر ظفره بالأسطول من قصيدة أولها :

**أما الوصال فإنه كالعيد ... عذر المتيّم واضح في الغيد**

توفي ببلده عام ٧٤٠هـ/١٣٣٩م<sup>(١٤)</sup>.

ومنهم الصوفي الشهير أبو الحسن علي الششتري ، وهو علي بن عبد الله النميري ، عروس الفقهاء، وأمير المتجردين ، وبركة لابسي الخرقة ، وهو من قرية ششتر من عمل وادي آش ، وزقاق الششتري معلوم بها<sup>(١٥)</sup>.

**ب - بنو حاجب ابن المنتفق** ومنهم بنو سامي الواد ياشيون، وكانوا ولاية وخدمة. ومن بني المنتفق ايضا ؛ أبو رزين لقيط بن عامر ابن صبرة بن عبد الله بن المنتفق، له صحبة ورواية<sup>(١٦)</sup>.

**ج - بنو الحصين بن الدجن بن عبد الله**، من بني خويلد بن سمعان بن خفاجة ، ودارهم وادي آش ، ومنهم بنو عطاف بن الحصين ابن الدجن بن عبد الله بن محمد

بن عمرو بن يحيى بن عامر بن خويلد بن سمعان ؛ منهم كان إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن صخر بن عطاف<sup>(٦٧)</sup>.

د - **بنو عذرة** وهم بَنِي لَهْ حسب شهير ومال غزير<sup>(٦٨)</sup> ، ذكر المقري : " أنه لما استشهد عنيسة قَدَمَ أهل الأندلس عليهم عُدرة بن عبد الله الفهري ، ولم يعدّه ابن بشكوال في سلاطين الأندلس، بل قال : ثم تتابعت ولاية الأندلس مرسلين من قبل صاحب إفريقية : أولهم يحيى بن سلمة ، وذكر الحجاري أن عذرة كان من صلحائهم وفرسانهم، وصار لعقبه نباهة ، وولده هشام بن عذرة هو الذي إستولى على طليطلة قسبة الأندلس ، وفي عقبه بوادي آش من مملكة غرناطة نباهة وأدب ، قال ابن سعيد : وهم إلى الآن ذوو بيت مؤصل، ومجد مؤثّل ، وكان سرير سلطنة عذرة قرظبة<sup>(٦٩)</sup> ، ونجب مِنْهُ أَبُو مُحَمَّدَ عبد الله بن عذرة المشهور بِالْكَرَمِ وَالْأَدَبِ ، جرى عَلَيْهِ أَنْ أسره النَّصَارَى وطالبوه بجملة عَظِيمَةٍ فَكُتِبَ فِي ذَلِكَ لناصر بني عبد المؤمن فَأَمَرَ أَلَا يسمع مِنْهُ فِي إعطاء هَذَا الْمَالِ الْعَظِيمِ فَإِنْ فِيهِ تَقْوِيَةٌ لِلْعَدُوِّ فَبَاتَ فِي طليطلة أَسِيرًا<sup>(٧٠)</sup>.

هـ - **بنو البراق** وهم أَعْيَانُ جليانة من وادي آش ومنهم أبا عمرو مُحَمَّدَ بن عَلِيّ بن البراق وكان من سراتهم وخصّه الله بالأدب ، سمع من أَبِي العباس الجزولي ، وأبي بكر يحيى بن مُحَمَّدَ ، وأبي الحَسَنِ ابن النّعمة ، وأجاز له أبو بكر بن العريّ، وشُرِّحَ بن مُحَمَّدَ ، وأبو الحَسَنِ بن مغيث، وآخرون . وذكره الأبار فقال: كان محدثًا ضابطًا، أديبًا، ماهرًا، شاعرا مُجِيدًا ، منقنًا، وشِعْرُهُ مدوّن، حدّث عنه أبو العباس البناتيّ، وأبو الكَرَمِ جودي. وعاش سَبْعًا وستين سنة، وتوفي عام ٥٩٦هـ/١١٩٩م<sup>(٧١)</sup>.

و - **بنو جودي** : من ولد سعيد بن جودي ملوك غرناطة ، منهم أبو الحسن علي بن جودي قرأ على أبي بكر بن باجة فيلسوف الأندلس فأشتهر بذلك وأتهم في دينه ، فطلب ، ففرّ ، وصار مع قطع طريق بين الجزيرة الخضراء وقلعة خولان<sup>(٧٢)</sup> ، ومنهم جودي بن جودي من أعلام هذا البيت ، سكن مدينة وادي آش ، كان بينه وبين والد ابن سعيد مؤلف كتاب المغرب في حلي المغرب مخاطبات وذكر له أبيات شعرية<sup>(٧٣)</sup> . ومنهم جودي بن عبد الرحمن بن جودي بن موسى بن وهب بن عدنان

القيسي من أهل وادي آش ، يكنى أبا الكرم ، وكان راوية كثيراً معتنياً بذلك . أدب بالقرآن وحدّث ، وعلم بالعربية . وكانت له معرفة بالنبات مع اشتهاه بالآداب وتفننه بها يجمع إلى الكتابة والشعر ، حسن الخط وجودة الضبط ، توفي في وادي آش بعد خدر أصابه ، واختلال سنة ٦٣١هـ/٢٣٣م أو نحوها<sup>(٧٤)</sup>.

ز - بنو نزار : منهم أبو الحسن بن نزار من بيوتات وادي آش<sup>(٧٥)</sup>، قال المقري<sup>(٧٦)</sup>: "له من الأصالة في وادي آش " ، حُمِلَ أسيراً إلى مرسية - بسبب حسد أهل بلده بعد انتشار مُلكٍ لمتونة وتفرق مُلك الأندلس رؤساء البلاد وكان من جملتهم الأمير ابو الحسن ابن نزار - إلى ابن مَرْدَنِيْش بعدما كان مرتقباً أن يقدم أميراً ، حتى ظهرت منه موشحات سمعها ابن مردنیش بحيلة عملها مع جارية غنتها أمامه ، فاستدعاه فلما دخل عليه ابن نزار خلع عليه وأدناه وقال له : " يا أبا الحسن ، قد أمرنا لك بالسراج على رغم الحسود ، فأرجع إلى بلدك مُباحاً لك أن تطلب الملك بها ويغيرها إن قدرت ، فأنت اهل لأن تملك جميع الأندلس ، لا وادي آش"<sup>(٧٧)</sup>.

## ٢ - قضاة وادي آش:

أ - أحمد بن عبد الواحد بن عيسى الهمداني من أهل غرناطة ، يكنى أبا جعفر ، ولي القضاء بوادي آش . وكان فقيهاً مشاوراً ، وكان أبوه أيضاً فقيهاً مشاوراً قال ابن الأبار: "وعنه كان أخذه في ما أحسب ووقفت على استقضائه مما قيد عن إرضائه قبل الأربعين وخمسائة"<sup>(٧٨)</sup>؛ مولده في حدود سنة ٥٠٠هـ/١١٠٦م وأستشهد في دخول اللمتونيين غرناطة سنة ٥٣٩هـ/١١٤٤م<sup>(٧٩)</sup>.

ب - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ أَهْلِ وَادِي آش يعرف بابن الخروبي ويكنى أبا العباس ، من فقهاء المالكية ، وَكَانَ مَعَ رِوَايَتِهِ لِلْحَدِيثِ مَتَقَدِّمًا فِي الْقُرْآنِ وَالْتَفْسِيرِ وَأُصُولِ الْفِقْهِ وَعِلْمِ الْكَلَامِ وَالنَّحْوِ يَغْلِبُ عَلَيْهِ عِلْمُ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ وَرُبَّمَا نَظِمَ الْيَسِيرَ وَتُصَدَّرُ لِلإِقْرَاءِ ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو ذَرِّ الْخُسْنِيِّ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبَرَّاقِ، وولي القضاء والصلاة والخطبة ببلده، توفي سنة ٥٦٢هـ/١١٦٦م<sup>(٨٠)</sup>.

ج - أحمد بن زيد بن زياد وادياشي ابو جعفر، كان فقيهاً جليلاً زاهداً متبتلاً ورعاً فاضلاً، استنقضي ببلده وتوفي لأربع عشر ليلة خلت من شوال سنة ٥٨٦هـ/١١٩٠م<sup>(٨١)</sup>.

د - عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الخزرجي، أبو عبد الله، المكنى أبا محمد، والمعروف بابن الفرس: قاض أندلسي، من علماء غرناطة. ولي القضاء بجزيرة شقر، ثم في وادي آش، ثم في جيان. وأخيراً بغرناطة، وجعل إليه النظر في الحسبة والشرطة. توفي في إلبيرة. له تأليف، منها "كتاب أحكام القرآن" جليل الفائدة، من أحسن ما وضع في ذلك، جمعه في ريعان الشيبين من طلبه وسنّه، فللنشاط اللازم عن ذلك أثره في حُسْنِ ترتيبه وتهذيبه؛ وله في الأبنية مجموع حسن فرغ من تأليفه بمرسية سنة ٥٥٣هـ/١١٥٨م، وكان حافظاً جليلاً، فقيهاً، عارفاً بالنحو واللغة، كاتباً بارعاً، شاعراً مطبوعاً، شهير الذكر، عالي الصيت، وكان محققاً للعلوم على تعاريفها، وأخذ من كل فن منها وتقدم في حفظ الفقه والبصر بالمسائل، مع المشاركة في صناعة الحديث والعكوف عليها، وتميز في أبناء عصره بالقيام على الرأي والشفوف عليه توفي عام ٥٩٧هـ/١٢٠٠م<sup>(٨٢)</sup> وقيل ٥٩٩هـ/١٢٠٢م بعد أن اضطرب في روايته، قبل موته بيسير لاختلال أصابه من علة خدرٍ طاولته، وبيته عريق في العلم والنباهة، ولأبيه وجده رواية وجلالة، كان كل واحد منهم فقيهاً مشاوراً<sup>(٨٣)</sup>.

هـ - أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي الهواري، مالقي أبو الطاهر السبتي، سمع وروى عنه الكثير، وكان فقيهاً حافظاً متقدماً في المعرفة بالشروط والبصر بها والنفوذ فيها، كاتباً بارعاً مجيداً ديناً فاضلاً جليلاً سنياً سري الهمة وطيء الأكناف حسن الأخلاق طيب النفس جميل العشرة كريم العهد، عني كثيراً بالرواية والأخذ عن الشيوخ ولم يُطل عمره فيكثر الانتفاع بما كان عنده واستنقضي مرتين بوادي آش وولي أثناء ذلك بمرسية الأحكام والمناحك وتوفي بوادي آش وهو يتولى قضائها منتصف ربيع الأول سنة ٦١٢هـ/١٢١٥م<sup>(٨٤)</sup>.

و - أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأزدي من أهل غرناطة يكنى أبا الحسن ويعرف بابن القصير، سمع وروى وكان فقيهاً حافظاً متقدماً من أهل الشورى، واستنقضي بوادي آش، وتوفي بغرناطة سنة ٦٣١هـ / ١٢٣٣م<sup>(٨٥)</sup>.

ز - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِي بن مُوسَى بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن نَاصِر بن حيدرة بن الْقَاسِم بن الْحَسَن ابن الْحُسَيْن بن إدريس بن الْحَسَن بن مُحَمَّد بن الْحَسَن بن عَلِي بن أَبِي طَالِب الشريف أَبُو عبد الله الخشني النحوي العلامة ولد سنة ٦٩٧هـ / ١٢٩٧م، وقرأ الْقُرْآن على أبيه وأخذ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ أَبِي عبد الله بن هاني، برع بِالْأَدَبِ ونظم الشَّعْرَ ورتب في ديوان الْإِنشَاء بغرناطة، ثمَّ الْقَضَاء والخطابة بها، فصدع بِالْحَقِّ والمهابة، ثمَّ عزل عن الْقَضَاء بِلَا زَلَّةٍ، فتصدى لِلإِقْرَاء وتدرّس الْفِئْه والعربية، ثمَّ ولي قَضَاء وادي آش، ثمَّ أُعِيدَ إِلَى قَضَاء غرناطة، واستمرَّ إِلَى أَنْ توفي عام ٧٦٠هـ / ١٣٥٨م<sup>(٨٦)</sup>.

ح - القاضي أبو محمد بن عطية بن يحيى المحاربي كاتب الإنشاء، وكان بارعاً في النظم والنثر وخطيباً مفوهاً، أصله من وادي آش وبها ولد سنة ٧٠٩هـ / ١٣٠٩م، وتولى القضاء بها. ووفد على غرناطة سنة ٧٥٦هـ / ١٣٥٥م ودرس على ابن الخطيب وغيره من أكابر الشيوخ، وتولى الكتابة السلطانية حيناً<sup>(٨٧)</sup>.

ط - الفقيه الخطيب القاضي الكاتب صاحب القلم الأعلى، عبد الحق بن محمد بن عطية المحاربي، يكنى أبا محمد، مسقط رأسه مدينة وادي آش. وهو من كبار صدور أعيان الأندلس، وبيته بيت القضاة والعلماء والخطباء، وهو من ولد الإمام العالم المجتهد ابن عطية المفسر لكتاب الله! عز وجل؛ وكفاه شرفاً هذا الجدّ، وولي ببلده وادي آش الخطابة والقضاء<sup>(٨٨)</sup>.

ي - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى ابن عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن جزّي الكلبى من أهل غرناطة، ويعرف بابن جزّي، وهو من أهل الفضل والتزاهة، والهمة، وحسن السمة، واستقامة الطريقة، غرب في الوقار، له مشاركة حسنة في فنون، من فقه وعربية، وأدب، وحفظ، وشعر، أرسم في الكتابة السلطانية لأول دولة السابع من الملوك التصرييين، منفق سوق الحلية من



أبناء جنسه ، أبي الحجاج بن نصر ، ثم تصرّف في الخطط الشرعية ، ولي القضاء في وادي آش ، وكان مشكور السيرة<sup>(٨٩)</sup>.

ك - ابن رضوان ، محمد بن رضوان بن محمّد بن أحمد ، أبو يحيى النميري الوادي آشي : حسابي ، ولغويّ ، وعالم بالأنساب ، تقدم ذكره<sup>(٩٠)</sup>.

ل - يحيى بن عبد الله بن يحيى بن زكريا الأنصاري من قضاة وادي آش عرف بالعدالة والزّكاء والسّلف في الخطط الشرعية ، سكّون ، متفّن في العلوم الشرعية من فقه وأحكام ، وله التقدم في الوقت في علم الفرائض والحساب ، وتولى قضاء مواضع بالأندلس ، ثمّ أستعمل في النيابة عن قاضي الحضرة العلية ، وهو الآن قاض بمدينة وادي آش ، وخطيب بمسجدها الأعظم ، تتنابه الطلبة للأخذ عنه ، والقراءة عليه ، يذكر لسان الدين ابن الخطيب انه كان على قيد الحياة حتى تاريخ ترجمته أي ما بعد منتصف القرن الثامن الهجري<sup>(٩١)</sup>.

م - الفقيه الكاتب القاضي محمد بن عمر بن علي بن عتيق القرشي، يكنى أبا بكر، كتب في الحضرة السلطانية لملوك من بني نصر ، وصلى بالسلطان بمسجد قصره في تراويح شهر رمضان ، ثم صلى بالناس بالمسجد الأعظم من الحضرة بعد ذلك ، ثم ولي قضاء الجبل من غرناطة ، ثم عزل عن ذلك الموضع وولي قضاء بسطة وهي من أعمال وادي آش<sup>(٩٢)</sup>.

ن - أبو إسحاق بن جابر الوادي آشي : قال ابن الخطيب بأنه " ولي خطة القضاء في هذه المدة ، وقد ناهزه إكتماله وبلغ أشده ، وحسنت سيرته " <sup>(٩٣)</sup>.

س - محمد بن محمد الأسلمي ( من أهل الشرق ) أبو عبد الله ويعرف بابن هشام الأيشي . كان من أهل العلم والمعرفة والفضل ، فقيهاً متفناً ، له نظم في المعقولات ، وإستشراف على العلوم ، ومشاركة في الأدب ، مع سراوة أخلاق ، وليّ قضاء المرية ، بعد صرف القاضي أبي بكر : عتيق بن أحمد الوادي آشي . زكان حسن السيرة ، محمود التواضع ، قدم للصلاة والخطبة بجامعها الأعظم ، ثم لقضاء الجماعة بغرناطة وقد كان وليّ- قبل المرية- قضاء وادي آش. توفي سنة ٧٠٤هـ/٣٠٤م<sup>(٩٤)</sup>.

ع - عتيق بن الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن عبد الله بن سعيد الهلالي ، من أهل غرناطة ، ويعرف بالدوركلي ، قرأ على أبي الحسن : سهل بن مالك ، وأستقضي بالمرية ، ثم بوادي آش ، فلما ظهرت الفتنة بوادي آش سنة ١٢٦٥هـ/١٢٦٦م فرَّ إلى بلده ، ولم يزل على خير عمل إلى أن توفي ليلة السبت الموفي ثلاثين لجمادي الأخيرة سنة ١٢٨٤هـ/١٢٨٥م (٩٥).

### ٣ - العلوم الشرعية في وادي آش:

أ - محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد الهمداني ، من أهل وادي آش ، يكنى أبا القاسم ويعرف بابن البراق ، كان محدثًا حافظًا ، راويةً كثيرًا ، ثقة ضابطًا ، شهر بحفظ كتب كثيرة من الحديث وغيره ، ذا نظر صالح في الطب ، أدبًا بارعًا ، كاتبًا بليغًا ، كثيرًا ، سريع البديهة في النظم والنثر ، والأدب أغلب عليه . قال أبو القاسم ابن الموعيني: ما رأيت في عباد الله أسرع ارتجالًا منه ، ومن مصنفاته ( بهجة الأفكار وفرجة التذكار في مختار الأشعار ، مباشرة ليلة السّفح ، ومقالة في الإخوان ، الدر المنظم في الاختيار المعظم ، مجموع في الأغاز ، روضة الحقائق في تأليف الكلام الرائق ، السبل في فضل رمضان ، وقصيدته في ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم ، وخطرات الواجد في رثاء الواحد ، ورجوع الإنذار بهجوم العذار ، إلى غير ذلك ) ، توفي عام ١١٩٩هـ/١١٩٩م (٩٦).

ب - القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الهمداني وادياشي ابن البراق روى عن أبيه (المذكور أعلاه) وأختص به وأجاز له ، سمع وروى عن كثير من العلماء (٩٧).

ج - أحمد بن مُحَمَّد بن محمد بن سعيد بن عبد الله الأَنْصَارِيّ أَبُو الْعَبَّاس - وَقِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - الْخَرْوَبِي. من أهل وادي آش ، قَالَ ابْنُ الزَّبِير : كَانَ فَتِيهَا جَلِيلًا ، نحويا لغويا أدبيا. روى عن أبي الوليد بن رشد وأبي القاسم بن الحصار المُقَرِّي وغيرهم ، وخطب بجامع وادي آش وأستقضي ببلده ، روى عنه أَبُو ذَرِّ الْحُسَيْنِي وغيره ، وَكَانَ مَقْرَأًا يَغْلِبُ عَلَيْهِ حِفْظُ اللَّغَةِ وَالْأَدَابِ ، حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى التَّفْسِيرِ ، مُحَدِّثًا رَاوِيَةً

مكثراً عارفاً بالأصول والكلام، حسن المشاركة في كثير من فنون العلم، وكان مشكور الأحوال كلها . له نظم يسير ، مات سنة ٥٦٢هـ/١١٦٦م عن ثلاثين سنة<sup>(٩٨)</sup>.

د - خالد بن زكرياء ، من أهل وادي آش ، يكنى ، أبا هاشم ، كانت له رحلة ورواية ، وكان صاحب صلاة موضعه، ووصف بالخطابة والبلاغة<sup>(٩٩)</sup>.

هـ - زكرياء بن خالد بن زكرياء بن سماك بن خالد بن الجراح بن عبد الله الضني بالنون كذا أملاه وقال: - هو نسب في قضاة ، وهو من أهل وادي آش ، ويعرف: بابن صاحب الصلاة ، يكنى: أبا يحيى . روى عن سعيد بن فلون، وقاسم بن أصبغ ، ذكره أبو عمر بن الحذاء، وقال: هو صحيح الرواية عن سعيد بن فلون. ولد في المحرم سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م، وتوفي آخر سنة ٤٠٤هـ/١٠١٣م ، أو أوائل سنة ٤٠٥هـ/١٠١٤م<sup>(١٠٠)</sup>.

و - عبد الرحمن بن زياد ، من إقليم جليانة ، رحل إلى المرية ولقي علمائها ، ولي أحكام وادي آش وتوفي سنة ٤٨١هـ/١٠٨٨م وله خمس وستون سنة<sup>(١٠١)</sup>.

ز - أحمد بن محمد بن غيلان القشيري من أهل وادي آش وكان مقرئاً زاهداً خطيباً فاضلاً<sup>(١٠٢)</sup>.

ح - أحمد بن محمد بن طفيل القيسي وادي آشي أبو العباس ، تلا بالسبع<sup>(١٠٣)</sup> .

ط - أحمد بن ثابت من أهل وادي آش يكنى أبا جعفر روى بغرناطة عن أبي الحسن بن أضحى وأبي محمد بن عطية وأخذ بها القراءات عن أبي بكر بن الخلوف وتفقّه بالمرية عند أبي القاسم بن ورد ، وكان له حظ من الأدب ومعرفة بالأخبار وسعى به للأمير محمد بن سعد فأزعجه عن وطنه وقصره على المقام بمرسية إلى أن توفي بها سنة ٥٦٣هـ/١١٦٧م<sup>(١٠٤)</sup>.

ي - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رشيق الطيلطي من سكنة وادي آش ، يكنى أبا إسحاق ، أخذ عن أبي عبد الله المغامي ، وتصدر للإقراء والإسماع لما كان عنده ، وقدم للصلاة والخطبة هنالك ، وكان ثقة عدلاً من أهل الصلاح والانقباض ، حدث عنه أبو جعفر عبد الرحمن بن القصير وأبو بكر بن يحيى بن محمد العقيلي وأبو الحسن بن مؤمن وغيرهم وتوفي في نحو ٥٤٠هـ/١١٤٥م<sup>(١٠٥)</sup>.

ك - إبراهيم بن مُحَمَّد بن شُعْبَةَ بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن شُعْبَةَ بن حُنُون الغساني من أهل وادي آش ، يكنى أبا إسحاق ، سمع أبا عبد الله بن عروس ، وابن كوثر ، وابن عبيد الله ، وأجاز له أبو بكر بن الجُد وأبو عبد الله بن زرقون وغيرهما ، وعني بالرواية أتم العناية وولي قضاء ميورقة وحدث هُنالك وأخذ عنه وخرج منها مصروفاً عنها في أول سنة ٦٠٨هـ/١٢١١م (١٠٦).

ل - جودي بن عبد الرَّحْمَن بن جودي بن موسى بن وهب بن عدنان القَيْسِي ، من أهل وادي آش ، يكنى أبا الكرم ، روى عن أبي القاسم السُهَيْلي وأبي جعفر بن حكم وأبي القاسم بن البراق وجماعة غيرهم ، وكان رواية أكثرًا معتنيًا بذلك أدبًا بالقرآن وحدث وعلم بالعربية وكانت له معرفة بالنبات مع اشتغاره بالآداب وتفننه بها يجمع إلى الكتابة والشعر حسن الخط وجودة الضبط ، وتوفي في وادي آش بعد خدر أصابه واختلال أعقبه سنة ٦٣١هـ/١٢٣٣م أو نحوها (١٠٧).

م - عبد الله بن مُحَمَّد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن هشام بن مالك بن فهم الأزدي من أهل وادي آش ، يكنى أبا مُحَمَّد ، له رحلة إلى المشرق أدى فيها الفريضة ، وسمع بدمشق من أبي طاهر الخشوعي مقامات الحريري ، والقاسم بن عساكر ، وأبي القاسم أحمد بن يونس البغدادي وغيرهما ، وله أيضا سماع من أبي المعالي مُحَمَّد بن وهب بن سلمان السلمي وأبي الحسن بن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد الصوفي من أصحاب أبي بكر بن عبد الباقي وغيرهما وقفل إلى بلده وحدث سمع منه أبو سليمان بن حوط الله يسيرا وذكره في مشيخته ولم يرفع في نسبه وكان في عداد أصحابه ووقفت على خطه وكان ضعيفا بالسماع منه والإجازة في ذي القعدة سنة ٥٩٩هـ/١٢٠٢م (١٠٨).

ن - عبد الرَّحْمَن بن أبي رجاء البلوي المقرئ ، يكنى أبا القاسم ، ويعرف باللبسي نسبة إلى قرية على مقربة من وادي آش ، أخذ القراءات بغرناطة وغيرها عن أبي الحسن بن كرز ، وأبي بكر يحيى بن سعيد بن حبيب المحاربي وغيرهم ، ورحل حاجا في سنة ٤٩٧هـ/١١٠٣م ، فأدى الفريضة في سنة ثمان بعدها ولقي بمكة أبا مُحَمَّد عبد الله بن عمر بن العرجاء فأخذ القراءات عنه وأبا حامد الغزالي فسمع منه

وَأَجَازَ لَهُ تَوَالِيْفَهُ وَأَخَذَ بِالمَهْدِيَةِ عَنِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ ثَابِتِ الحَوْلَانِيِّ المَعْرُوفِ بِابْنِ الحَدَادِ الأَقْطَعِ وَأَنْصَرَفَ إِلَى الأَنْدَلُسِ وَنَزَلَ المَرِيَةَ سَنَةَ ٥٠٥هـ/١١١١م أَوْ بَعْدَهَا بِبَيْسِيرٍ ، وَوَلِيَ صَلَاةَ الفَرِيضَةِ وَالخُطْبَةَ بِجامعِهَا . وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ بِمَسْجِدِهِ فِي رِيضِ الحَوْضِ مِنْهَا ، وَأَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ الصَّمَدِ وَأَبُو القَاسِمِ بْنِ حُبَيْشٍ وَغَيْرُهُمَا . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ بْنِ بَشْكَوَالٍ وَأَغْفَلَهُ وَكَانَ زَاهِدًا فَاضِلًا مَتَّصِفًا بِمَجَابِ الدَّعْوَةِ وَخَرَجَ مِنَ المَرِيَةِ فِي سَنَةِ ٥٤١هـ/١١٤٦م وَقَبْلَ تَغْلِبِ الرُّومِ عَلَيْهَا بِعَامٍ . وَنَزَلَ وَادِي آشَ وَهَنَالِكَ تَوَفَّى سَنَةَ ٥٤٥هـ/١١٥٠م وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَسَبْعِينَ سَنَةً<sup>(١٠٩)</sup>.

س - عبد الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَجَاءِ البَلُويِّ مِنْ أَهْلِ وَادِي آشَ ، يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدَ ، وَيَعْرِفُ بِالبَلْبِسيِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْهَا رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي القَاسِمِ وَأَبِي العَبَّاسِ الخُرُوبِيِّ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيدٍ وَأَبِي العَبَّاسِ المَجْرِيْطِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ المُنْعَمِ بْنِ الفَرَسِ وَأَبِي الحَسَنِ بْنِ مُؤْمِنٍ ، وَأَخَذَ عَنِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ القُرَاءَاتِ ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو الحَسَنِ بْنُ حَنْزَلَةَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّمَامَةِ وَأَبُو الحَسَنِ بْنُ حَرْزَمِ ، وَمِنَ الإسْكَندَرِيَّةِ أَبُو طَاهِرِ السَّلْفِيِّ وَغَيْرُهُمْ ، وَكَانَ رَاوِيَةً كَثِيرًا وَاعْظَمًا مَذْكَرًا ، يَتَحَقَّقُ بِالقُرَاءَاتِ وَالتَّفَاسِيرِ وَيُشَارِكُ فِي الحَدِيثِ وَالأَدَابِ وَاللُغَاتِ ، اعْتَمَدَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مِنْ شَيْوَحِهِ عَلَى أَبِيهِ وَعَلَى أَبِي العَبَّاسِ الخُرُوبِيِّ ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِبَلَدِهِ ، وَتَصَدَّرَ لِذَلِكَ فِي جَامِعَةِ وَحَدَّثَ وَأَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنُ فَرْتُونَ ، وَتَوَفَّى فِي أَوَّلِ رَجَبِ سَنَةِ ٦١٩هـ/١٢٢٢م<sup>(١١٠)</sup>.

ع - عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الأَنْصَارِيِّ ، مِنْ أَهْلِ وَادِي آشَ ، وَسَكَنَ مَالِقَةَ ، يَكْنَى أَبَا الحَسَنِ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ هَرْدُوسٍ ، رَحَلَ حَاجَا وَادِي الفَرِيضَةَ ، وَسَمِعَ بِالإِسْكَندَرِيَّةِ مِنْ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، ثُمَّ قَفَلَ إِلَى الأَنْدَلُسِ وَعَنِ بِرَوَايَةِ الحَدِيثِ ، فَسَمِعَ بِالمَرِيَةِ مِنْ أَبِي القَاسِمِ بْنِ وَرْدِ صَاحِبِ مُسْلِمٍ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَمِنْ أَبِي مُحَمَّدِ الرِّشَاطِيِّ سَنَةَ الدَّارِقُطَنِيِّ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ ، وَلَهُ أَيْضًا سَمَاعٌ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةِ القَاضِي وَغَيْرِهِمْ ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ بْنِ البَرَاقِ<sup>(١١١)</sup>.

**ف** - عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَمْرِو الغساني ، من أهل وادي آش ، يكنى أبا الحسن ، روى عن أبي العباس الخروبي وأبي القاسم بن حُبَيْش وأبي مُحَمَّدَ عبد المُنعم بن الفرس وغيرهم ، وكان أديباً فقيهاً مشاركاً في فنون ، وله تواليف ومجموعات منها (كتاب الوسيلة لإصابة المعنى في أسماء الله الحسني ، وكتاب التصحيح في تأصيل مسائل التفرّيع ، وكتاب اقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، وكتاب نهج المسالك للتفقه في مذهب مالك شرح فيه الموطأ في عشرة أسفار) تُوفّي في شهر ربيع الآخر سنة ٦٠٩هـ/١٢١٢م<sup>(١١٢)</sup>.

**ص** - عتّبة بن مُحَمَّد بن عتّبة الجراوي ، وأصله من وادي آش ، يكنى أبا يحيى ، ولي قضاء الجماعة بالأندلس لمحمد بن يوسف بن هود ، وكان من أهل العلم والنباهة والنفوذ في الأمور ، وقتل في شهر رمضان سنة ٦٣٥هـ/١٢٣٧م<sup>(١١٣)</sup>.

**ق** - غالب بن مُحَمَّد بن هشام بن مُحَمَّد بن زياد العوفي ، من أهل وادي آش ، يكنى أبا تمام ، روى عن أبي عبد الله الحمزي وأبي القاسم بن ورد وأبي مُحَمَّد بن عطية وأبي العباس الخروبي وغيرهم ، حدث عنه أبو القاسم الملاحي وأبو سليمان بن حوط الله ، وقال لقيته بمالقة سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين وخمسمائة<sup>(١١٤)</sup>.

**ر** - عُصْنُ بْنُ إِبراهيم بن أحمد بن عُصْن ، من أهل وادي آش ، يكنى أبا الحسن ، سمع أبا الحسن شريح بن مُحَمَّد وأبا بكر بن العريبي وأبا الحسن بن مغيث وغيرهم ، وكان معنياً بسماع العلم ، وأفادني بعض أصحابنا أنه كان القارئ في الجمع على السلطان<sup>(١١٥)</sup> ، توفي سنة ٥٨٤هـ/١١٨٨م.

**ش** - وليد بن موفق مولى بن جذيع الأزدي ، من أهل حيان وسكن وادي آش ، ويعرف بالبسطي ، يكنى أبا الحسن ، رحل حاجاً فأدى الفريضة ، وسمع بالإسكندرية في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة من أبي عبد الله بقراءة أبي طاهر السلفي ، وسمع بمكة من رزين بن معاوية كتاب تجريد الصحاح من تأليفه ، وهو أدخله الأندلس ، وسمع أيضاً أبا عبد الله بن منصور بن الحَضْرَمِي وأبا الحسن بن مشرف وأبا بكر الطرطوشي وغيرهم ، وأقام في رحلته يكتب الحديث ، وقفل إلى الأندلس وحدث ببسبير ، وروى عنه أبو خالد المرواني وأبو عبد الله المكناسي وأبو خالد بن رقاعة

وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْبَرَّاقِ وَغَيْرِهِمْ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا سَائِحًا مَتَجُولًا ذَا مُشَارَكَةٍ فِي الْفِقْهِ وَالْأُصُولِ ، وَذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ سُوَيْبَانَ وَقَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا شَاطِبَةٌ وَأَجَّازٌ لَنَا مَا كَانَ يَحْمِلُهُ فِي حُدُودِ الْخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَسَنَهُ حِينَئِذٍ تَقَارَبَ الثَّمَانِينَ<sup>(١١٦)</sup>.

ت - يحيى بن مُحَمَّد بن عبد الواحد العُقَيْلِيُّ ، من أهل وادي آش ، يكنى أبا بكر ، أخذ الْقُرَاءَاتِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ رَشِيْقٍ مِنْ أَصْحَابِ الْمَغَامِي ، وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْبَرَّاقِ<sup>(١١٧)</sup>.

ث - حريش بن إبراهيم ، من أهل وادي آش ، يُكْنَى أَبُو الْيَسَعِ ، سَمِعَ مِنْ فَضْلِ بْنِ سَلْمَةَ بَجَانَةَ ؛ وَسَمِعَ بِقَرْطَبَةَ ، وَكَانَ مَفْتِيًّا فِي مَوْضِعِهِ<sup>(١١٨)</sup>.

خ - يسع ( ربما ابن حريش كما في الترجمة أعلاه ) ، شيخ من أهل وادي آش وصف بالفهم<sup>(١١٩)</sup>.

ذ - علي بن عبد الله بن موسى بن طاهر الغفاري: سرقسطي ابو الحسن البُرْجِي ، تلا بالسبع ، وكان لغويًا أديبًا ، ذا حظ صالح من رواية الحديث ، بارع الخط أنيق الوراثة نبيل التقييد متقن الضبط ، كتب بخطه الرائق الكثير وجوده ، وأقرأ ببلده في حياة شيخه ابن الوراق ، وتجول في أقطار الأندلس ، واستقر بأخره في وادي آش وأقرأ بها وذبح بها سنة ٥٣٥هـ / ١١٤٠م أو ٥٣٦هـ / ١١٤١م<sup>(١٢٠)</sup>.

ض - إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد بن موسى ابن إبراهيم بن عبد العزيز بن إسحاق بن أسد بن قاسم النميري ، من أهل غرناطة ، يكنى أبا إسحاق ويعرف بابن الحاج . وكان سكناه بجهة وادي آش ، ولقومه اختصاص وانتقال ببعض جهاتها ، وهي شوظر ، والمنظر ، وقرسيس ، وقطرش ؛ تغلب العدو عليها على عهد عبد العزيز ، وأوى جميعهم إلى كنف الدولة النصرية ، فانخرطوا في سلك الخدمة ، وتمحّض خلفهم بالعمل . وكان جدّه الأقرب إبراهيم ، رجلا خيرا من أهل الدين والفضل والطهارة والذكاء ؛ كتب للرؤساء من بني إشبيلية ، عند انفرادهم بوادي آش . واختصّ بهم ، وضبط المهمّ من أعمالهم . ثم جنوحه إلى خالهم السلطان ، فعرف حقّه ، وأكرم وفادته ، وقبل بيانه فقلّده ديوان جنده ، واستمرت أيام عمره تحت رعيه ، وكنف عنايته . وكان ولده عبد الله ، أبو صاحبنا المترجم به ، صدرا من

صدر المستخدمين في كبار الأعمال ، على سنن رؤسائهم ، مكسابا متلافا ، سرّي النفس ، غاض الحواز . ولي الأشغال بغرناطة وسبته عند تصيرها إلى إيالة بني نصر، توفي عام ٧٦٥هـ/١٣٦٣م<sup>(١٢١)</sup>.

ظ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المتأهل العذري ، رجل غليظ الحاشية ، معدود في جنس السائمة والماشية ، ولي الأشغال السلطانية فذعت الجباة لولايته ، وأيقنوا بقيام قيامتهم لطلوع آيته، وقنطوا كل القنوط ، رجل صائم الحشوة ، بعيد عن المصانعة والرشوة ، يتجنب الناس ، وهو يهمل ويكبر، ويحسن ويقبح، وهو يسبح، توفي عام ٧٤٣هـ/١٣٤٢م<sup>(١٢٢)</sup>.

غ - محمد بن أحمد بن زيد بن أحمد بن زيد بن الحسن ابن أيوب بن حامد بن زيد بن منخل الغافقي ، المكنى أبا بكر ، من أهل غرناطة . وسكن وادي آش . وهو من بيت زيد الغافقي ، وهم جماعة كبيرة ، فرسان ولهم شرف قديم ، وقد تصرّفوا في الخدمة . بليديون، ثم انتقلوا إلى طليطلة ، ثم قرطبة ، ثم غرناطة . وذكر الملاحى في كتابه الحسن بن أيوب بن حامد بن أيوب بن زيد ، وعده من أهل الشورى . وكان محمد بن احمد هذا الرجل عينا من أعيان الأندلس، وصدرا من صدورها، نشأ عفا متصاونا عزوفا، وطلاوة، نزيها ، أبيّا ، كريم الخوولة ، طيب الطّعمة ، حرّ الأصالة، نبيه الصّهر . ثم استعمل في الوزارة ببلده ، ثم قدّم على من به من الفرسان ، فأوردهم الموارد الصفيّة بإقدامه ، واستباح من العدوّ الفرصة ، وأكسبهم الذكر والشهرة، توفي عام ٧٦٢هـ/١٣٦٠م<sup>(١٢٣)</sup>.

أ - طاهر بن يوسف بن فتح الانصاري وادياشي أبو الحسن سمع وروى عن جماعة من العلماء وروى وحدث عنه جماعة<sup>(١٢٤)</sup>.

ب - طلحة بن محمد بن عمر : وادياشي أو من سكانها ، ابو محمد ، سمع وروى عنه جماعة من العلماء ، وكان أديباً كاتباً بليغاً<sup>(١٢٥)</sup>.

ج - عبد الملك بن محمد بن طفيل القيسي : برشاني وقيل وادي آشي أبو مروان ، تلا بالسبع ، وسمع وروى ، وكان مقرئاً شديداً العناية بالتجويد والإتقان فيه<sup>(١٢٦)</sup>.



د - أحمد بن أحمد بن بشر اللخمي من أهل وادي آش يكنى أبا العباس ، سمع وروى وكان فقيهاً حافظاً مشاوراً وأديباً ، وخطب بجامع بلده (١٢٧).

هـ - محمد بن علي بن مغيرة السكسكي وادياشي ، سمع وروى من جلة من العلماء، روى عن أبي علي الصدفي ، وروى عنه أبو الحسن بن أحمد بن محمد الغساني (١٢٨).

و - أحمد بن علي بن محمد الأنصاري الأوسي من أهل قرطبة وسكن باغة وأصله من وادي آش يكنى أبا جعفر . وكان راوية أديباً ذاكراً لأمالي أبي علي القالي توفي بعد سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م ودفن بمقبرة باب عامر (١٢٩).

ز - ابراهيم بن طفيل ويكنى أبا إسحاق . كان فقيهاً عروضياً وولي الأحكام بجليانة من عمل وادي آش (١٣٠).

ح - أبو الحسن علي الششتري الصوفي الشهير ، وهو علي بن عبد الله النميري، عروس الفقهاء ، وأمير المتجربين ، وبركة لابسي الخرقه ، وهو من قرية ششتر من عمل وادي آش ، وزقاق الششتري معلوم بها ، وكان مجوداً للقرآن ، قائماً عليه، عارفاً بمعانيه ، من أهل العلم والعمل ، جال الآفاق ، وحجّ حجّات ، وآثر التجرد والعبادات . صنف كتباً : منها كتاب " العروة الوثقى في بيان السنن وإحصاء العلوم وما يجب على المسلم أن يعلمه ويعتقده إلى وفاته " وله كتاب " المقاليد الوجودية في أسرار الصوفية " و "الرسالة القدسية في توحيد العامة والخاصة " و "المراتب الإيمانية والإسلامية" و "الرسالة العلمية" وغير ذلك . وله ديوان شعر مشهور (١٣١) . توفي سنة ٦٦٨هـ/١٢٦٩م مغترباً ودفن بدمياط .

ط - أبو محمد عبد الله بن طاهر ، الأزدي ، من أهل وادي آش ، له رحلة إلى المشرق أدى فيها الفريضة ، وسمع بدمشق من أبي الطاهر الخشوعي مقامات الحريري وابن عساكر وغيرهما ، ثم قفل إلى بلده (١٣٢).

ي - أبو مروان عبد الملك بن إبراهيم بن بشر القيسي (١٣٣) . وهو ابن أخت ابن صاحب الصلاة البجاسي ، نسبة إلى بجانس قرية من قرى وادي آش ، وكان - رحمه الله تعالى - في أواسط المائة السابعة ، وقد ذكره الفقيه أبو العباس أحمد بن

إبراهيم بن يحيى الأزدي الفشتالي في تأليفه الذي سماه "تحفة المغرب ببلاد المغرب"، وقال فيه : راضوا نفوسهم لتتقاد للمولى سرّاً وعلناً ، وزهدوا في الدنيا فلم يقولوا معنا ولا لنا ، وانتدبوا لقول الله تعالى: (( وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ))<sup>(١٣٤)</sup>.  
ك - أبو جعفر الغساني من أهل وادي آش ، واستوطن غرناطة ، ثم مات بالمرية ، فكتب على حمالة قرابٍ لموطأ الإمام مالك ، بعدما استتجد قرائح أدباء عصره ، وأستصرخ أختراعاتهم لنصره ، فكلّهم قصّر عن غرضه ، وأداء مفترضه<sup>(١٣٥)</sup>.  
ل - عتيق بن أحمد بن محمد بن يحيى الفراء الغساني من أهل وادي آش المعروف بالوادي آشي . كان له مجلس بالجامع الأعظم ، من حضرة غرناطة يفسر فيه القرآن العظيم ، ويتكلم عن الموطأ . وكان من أحفظ أهل زمانه ، وله معرفة بالطب والعلاج ، وشرح أرجوزة ابن سينا ، ولعله لم يكمله . ولقد أجاد في قيد منه ، وله جزء في فضائل سور القرآن، وكتاب سماه: "ناظر العين في مختصر البرهان لإمام الحرمين" ولي القضاء بالمنكب، وبشلوبانية وقضاء المرية. توفس سنة ٦٩٦هـ/١٢٩٦م<sup>(١٣٦)</sup>.

#### ٤ - اللغة والأدب والشعر في وادي آش:

أ - أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله الأنصاري ، أبو العباس الأديب المعروف بالخروي من أهل وادي آش توفي سنة ٥٦٢هـ/١١٦٦م<sup>(١٣٧)</sup>.  
ب - عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الأنصاري ، يكنى أبو محمد ، لغوي، من أهل بسطة ؛ مدينة بالقرب من وادي آش، قال السيوطي: "شيخ فاضل، الغالب عليه معرفة اللغة، قرأها على أبي محمد بن زيدان المكي اللغوي". من آثاره "ري الظمان في متشابه القرآن"<sup>(١٣٨)</sup> ، توفي عام ٦٣٤هـ/١٢٣٦م .  
ب - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَانَ الْقَيْسِيِّ الْأَدِيبِ ( الشاعر ) ، يعرف بِابْنِ الْحَدَادِ ، ويكنى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ قِيلَ فِي اسْمِهِ مَازِنٌ وَلَعَلَّهُ لَقَبٌ لَهُ ، أَصْلُهُ مِنْ وَادِي آش ، كَانَ مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ وَأَفْرَادِ الْبُلْغَاءِ ؛ وَشِعْرُهُ مَدُونٌ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ ، وَكَانَ لَهُ حَظٌّ مِنَ التَّعَالِيمِ وَافِرٌ وَأَلْفٌ فِي الْعُرُوضِ تَأْلِيفًا حَسَنًا سَمَاءً (بالمستنبط) ، واختص بالمعتصم مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ بْنِ صِمَادِحٍ وَفِيهِ اسْتَقْرَغَ مَدَائِحَهُ ، ثُمَّ سَارَ عَنْهُ إِلَى

سرقسطة سنة إْحْدَى وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ وَأَقَامَ هُنَالِكَ فِي كِنْفِ الْمُقْتَدِرِ بْنِ هُوْدٍ وَعَادَ بَعْدُ إِلَى الْمُعْتَصِمِ وَتُوْفِيَ بِالْمَرِيَةِ فِي حُدُودِ عَامِ ١٠٨٧/هـ ، وَمِمَّا أُنْشِدُ فِي دِيْوَانِهِ

وَأَصِلَ أَخَاكَ وَإِنِ أَتَاكَ بِجَفْوَةٍ ... فَخُلُوصِ شَيْءٍ قَلَمًا يَتِمَكَّنُ  
وَلِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ مُوجُودَةٌ ... إِنْ السَّرَاجِ عَلَيَّ سَنَاهُ يُدَخِّنُ

وله قصيدته التي سمّاها حديقة الحقيقة :

ذَهَبَ النَّاسُ فَاِنْفِرَادِي أَنِيْسِي ... وَكِتَابِي مُحَدَّثِي وَجَلِيْسِي  
صَاحِبٌ قَدْ أَمِنْتُ مِنْهُ مَلَاً ... وَاخْتِلَاً وَكُلَّ خُلُقٍ بئِيْسِ  
لَيْسَ فِي نَوْعِهِ بَحِيٌّ وَلَكِنِ ... يَلْتَقِي الْحَيَّ مِنْهُ بِالْمَرْمُوسِ (١٣٩)

ج - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ الْكَاتِبِ سَكَنَ أَصْلَهُ مِنْ وَادِي أَشْ يَكْنَى أَبَا الْحَكْمِ وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ هَرُودُسٍ كَتَبَ لِبَعْضِ الْوَلَاةِ وَشَارَكَ فِي الْعِلْمِ . قَالَ ابْنُ الْإِبَارِ : أَنْبَأَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ أَنَّ أَبَا الْحَكْمِ هَذَا أَنْشَدَهُ لِنَفْسِهِ

أَ إِبْرَاهِيمَ إِنْ الْمَوْتِ آتٍ ... وَأَنْتَ مِنَ الْغَوَايَةِ فِي سَنَاتِ  
رَجَاؤِكَ مِثْلَ ظِلِّ الرَّمْحِ طَوِيلاً ... وَعَمْرُكَ مِثْلَ إِبْهَامِ الْقَطَاةِ

تُوْفِيَ أَوَّلَ سَنَةِ ٥٧٣هـ/١١٧٧م (١٤٠).

د - حمده ويقال حمدونة بنت زياد بن بقي، من قرية بادي من أعمال وادي آش: كان أبوها زياد مؤدباً، وكانت حمده وأختا لها اسمها زينب كانتا شاعرتين أديبتين من أهل الجمال ونبيلة وذات مال مع العفاف والصون إلا أنّ حبّ الأدب كان يحملها على مخالطة أهلها مع نزاهة موثوق بها، وكانت تلقب بخنساء المغرب وشاعرة الأندلس ، ومن شعرها :

ولما أباي الواشون إلا فراقنا ... وما لهم عندي وعندك من ثار  
وشنوا على آذاننا كل غارة ... وقلت حماتي عند ذاك وأنصاري  
غزوتهم من مقلتيك وأدمعي ... ومن نفسي بالسيف والسييل والنار

وفي وصفها للرملة وهي ناحية من نواحي مدينة وادي آش:

وقانا لفحة الرمضاء واد  
حللنا دوحة فحنا علينا  
وأرشفنا على ظمأ زلالا  
يصد الشمس أنى واجهتنا  
سقاءه مضاعف الغيث العميم  
حنو المرضعات على الفطيم  
ألذ من المدامة للنديم  
فيحجبها ويأذن للنسيم  
توفيت عام ١٢٠٣هـ/١٦٠٠م (١٤١).

هـ - حفصة بنت الحاج الركونية الوادي آشية<sup>(١٤٢)</sup> من أهل غرناطة ( وادي آشية ) من بُشْرَاتِ غرناطة ، رخيمة الشعر ، رقيقة النَّظْمِ والنَّثْرِ<sup>(١٤٣)</sup> لعلها بقيت بعد حمدة وهي القائلة أبياتها المشهورة موجهة إلى سلطان الموحدين عبد المؤمن بن علي<sup>(١٤٤)</sup>:

يا سيّد الناس يا مَنْ  
أمنن عليّ بصكّ  
يؤمل الناس رِفْدَه  
يكون للدهر عُدّه  
حَطَّتْ يمينك فيه  
والحمدُ لله وحده

و - عبد المُنعم بن عمر بن عبد الله بن حسان الغساني من أهل جليانه عمل وادي آش ، يكنى أبا الفضل وأبا مُحَمَّد ، رَجُلٌ وَحج وتَجول ببلاد المشرق سائحا ؛ وَكَانَ من أهل العلم والأدب حكيما بليغا ناظما ناثرا ، وله تواليف مِنْهَا (جامع أنماط الوَسَائِلِ فِي الفريض والخطب والرسائل) ، أَكثَرُه نظمته ونثره . ومن ابياته

ألا إِنَّمَا الدُّنْيَا بحار تلاطمت  
وأكثر من صاحبت يغرق إلفه  
فَمَا أَكثَرَ الغرقى على الجنبات  
وَقَلُّ فتى يُنجي من الغمرات

وقد أخذ عَنْهُ الحَاج أَبُو عبد الله بن يحيى المرسي ، توفّي سنة ١٢٠٦هـ/١٢٠٦م أو نحوها<sup>(١٤٥)</sup>.

ز - أَبُو بكر مُحَمَّد بن أزراق ، كَانَ مستوطنًا مَدِينَةَ وادي آش من عمل غرناطة ، وله شعرٌ حسنٌ ألدٌ عِنْدَ إنشاده من غفوة الوسن فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُه:

هل عِلْمِ الطَّائِرُ فِي أَيْكِه  
بَانَ قَلْبِي للحمى طَائِرِ  
ذَكَرْنِي عهد الصَّبَا  
وَكُلُّ صَبٍّ للصَّبَا ذَاكِرِ  
سَقَى عُهُودًا لَهُمُ بِالْحِمَى  
دَمَعًا لَهُ ذِكْرُهُمْ نَائِرِ

وقَالَ عبد الملك بن سعيد أَنشدني أَبُو بكر ابن أزراق لِنَفْسِه :

الحياة العلمية في مدينة وادي آش الاندلسية

أَقِمِ لَعَلَّكَ تَسْتَرِيحُ  
مَنْ لَيْسَ مُرْتَاداً طَلِيحُ  
كَمَا هَفَّتْ نَكْبَاءُ رِيحٍ<sup>(١٤٦)</sup>.

يَا راحِلاً نَحْوَ الْعَلَاءِ  
فَالغَيْثُ قَدْ يُسْقَى بِهِ  
كَمْ ذَا تَهَبُّ عَلَى الْبِلَادِ

ح - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ، يكنى أبا القاسم ، ويعرف بابن الكاتب. وهو والد الكاتب أبي محمد ابن الكاتب ، أصله من وادي آش من بيت حسب وجمالة. انتقلوا إلى مالقة في بعض الفتن، وهي كانت دار سكنهم ، وأبو القاسم هذا شعره رائق، وكتبه بارعة . ذكره الفقيه أبو العباس أصبغ فقال : شاعر، مطنبا كان أو مقصرا، مجيد محسن ، لا يعارض ارتجاله، ولا يتعاطى سبأله . وله قطعة قال حاز بقولها السُّبَّاق ، وفات أولئك الطُّبَّاق ، جاء فيها :

تفديكم بين البرية أربع  
وغمامة تهمي، وبدر يطلع  
شيء يعود ولا صديق ينفع  
والنصل قدما للشدائد يرفع  
من يبتدي ذكر الجميل فيقطع  
ما كنت في زمني لخلق أضرع  
ومن الأمور مقدر لا يدفع  
هذا يثبطني وذاك يشجع  
بشفاعته، إن العظيم يشفع<sup>(١٤٧)</sup>.

يا من إليه في المهم المفرع  
بحر العلوم ، وكل راقي منبر  
قد مر شهر ما لدى راجيكم  
وإليكم عند الضرائر مرجعي  
عودتني عوناً في الوري  
والله لولا صرف دهر جائر  
لكن حوادثه نقضن عزائمي  
يقتادني ألمي ويثبيني الحيا  
فامنن فمثلك من يرجى نفعه

ط - أبو محمد مُحارب بن محمد بن مُحارب ، شاعر من أهل وادي آش ، له يمدح القاضي أبا الفضل عياض بن موسى بن عياض أثناء مقامة من إنشائه:

وَعَمَّ جَمِيعَ لِمَتِهِ الْبِياضُ  
وَلَا سَلَمَى وَلَا حَدَقُ الْمِراضُ  
وَلَا تُسَلِيهِ بِالرَّهْرِ الرِّياضُ  
فَمِنْ عَضِّ الزَّمانِ بِهِ عِصاضُ  
وَقَدْ لاحتْ لرائدِها الحِياضُ

عَدَا سَلَسَ الْقِياذِ فَمَا يُراضُ  
وَأَضْحَى الْقَلْبُ لَا تُصِيبُهُ هِنْدُ  
وَلَا يُشْجِيهِ طِيبُ نَسِيمِ نَجْدِ  
وَإِنْ غَنَى الْحَمَامُ بَعْضُنِ أَيْكَ  
وَقائِلَةٌ أَتَكَرَعُ فِي تِماذِ

ملحق العدد الرابع والعشرون ( حزيران ٢٠١٨ )

إلى كم ذا تقولُ لُكُلِّ خَطْبِ  
وتقبضُ انقباضَ العَيِّ حَتَّى  
وَوَجَدُ بني عِياضٍ بالمَعَالِي  
إذا قُصِدوا أثاروا الجُودَ بحرًا  
فقلتُ لها وَمَنْ منهم عِيادي  
مقالةً من ألمِّ بها المَخاضُ  
أضربُ بكِ السُّكونَ والانقباضُ  
مدَى الدُّنيا حديثٌ مُستفاضُ  
وسألوا بالمكارمِ ثمَّ فاضوا  
فقلتُ ذاك سيدهم عِياضُ (١٤٨)

ي - محمد بن عبد الرحمن المتأهل من أهل وادي آش ، يعرف بعمامتي، كان حياً بعد سنة ٧١٧هـ/١٣١٧م . ناظم أبيات ، وموضح غرر وشيات ، وصاحب توقيعات رفيعات، وإشارات ذوات شارات. وكان شاعرا مكثراً ، وجوادا لا يخاف عثاراً . أدخل على أمير بلده المخلوع عن ملكه ، بعد انتشار سلكه ، وخروج الحضرة عن ملكه، واستقراره بوادي آش، مروع البال، معللاً بالأمال، وقد بلغه دخول طبرنش في طاعته، فأنشده من ساعته :

خذها إليك طبرنشا  
والأمّ تتبع بنتها  
شفّع بها وادي الأشا  
والله يفعل ما يشا

ومن نوادره العذبة يطلب خطة الحسبة:

ألنني يا خير البرية خطة  
ترقّني قدرا وتكسبني عزاً (١٤٩).

ك - علي بن محمد بن علي بن البنا، من شعراء وادي آش ، يكنى أبا الحسن " فاضل يروقك وقاره ، وصفّر بعد مطاره. قدم من بلده وادي آش (إلى غرناطة) يروم اللحاق بكتاب الإنشاء ، وتوسل بنظم أنيق ، وأدب في نسب الإجابة عريق ، تعرب براعته عن لسان ذليق ، وطبع طليق ، وذكاء بالأثرة خليق" (١٥٠) توفي في عام ٧٥٠هـ/١٣٤٩م معتبطاً في الطاعون، لم يبلغ الثلاثين (١٥١).

ل - يحيى بن بقي ، من أهل وادي آش ، بارع بالأدب، سيال القريحة ، كثير الشعر جيّد في جميع أنواعه . وكان مع ذلك موصوفا بغفلة ، توفي بمدينة وادي آش سنة ٥٤٠هـ/١١٤٥م (١٥٢).

م - محمد بن عبد العظيم ، من أهل وادي آش وكان إماما في هذه الطريقة وهذه الطريقة الزجلية لهذا العهد هي فن العامة بالأندلس من الشعر وفيها نظمهم حتى إنهم

ينظمون بها في سائر البحور الخمسة عشر لكن بلغتهم العامية ويسمونه: الشعر الزجلي وكان من المجيدين لهذه الطريقة<sup>(١٥٣)</sup>.

ن - محمد بن عبد الرحمن العقيلي وادي آشي الجراوي كان حسن المشاركة في الفقه والأدب والطب ، شاعراً مطبوعاً، خاطب أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين بقصيدة طويلة تنفك منها ثلاث قصائد . فأجازه عليها بتتويه كريم ، وكتب صك بتحريير أملاكه كما ابتغى<sup>(١٥٤)</sup>.

س - محمد بن عبد الرحمن الوادياشي أبو عبد الله بن الكاتب ، أديباً كاتباً بارعاً، شاعراً مُجيداً متقدماً في الحساب والمساحة ، كتب عن بعض أنباء الأمراء بغرناطة وشرق الأندلس، وكان أثيراً لديهم حظياً عندهم ، ثم نُزع عن الكتابة وأُستعمل مشرفاً على غرناطة ثم على مراكش، ثم أُعيد إلى غرناطة ناظراً في المستخلص بها، فولي ذلك كله مكفوف اليد مشكور السيرة ، وبنى مسجد دار القضاء بغرناطة من ماله ، وأصلح مساجد غيره وسددها وفعل خيراً كثيراً ، وأوصى في مرضه أنه كان قد أخرج في صحته من صميم ماله أربعة آلاف دينار لتتميم القنطرة على وادي شنيل خارج غرناطة، فأكد الإيضاء بذلك وإنفاذ عهده فيه . وأستمر نظره على المستخلص بها إلى أن توفي بها سنة ٦٠٧هـ/١٢١٠م ، ودفن بداره في حومة مسجد القاضي، ثم قفل إلى مسجد إمام داره على ضفة الوادي، وانفذت وصيته هذه في تتميم بناء القنطرة بشنيل<sup>(١٥٥)</sup>.

ع - محمد بن عبد الملك بن محمد بن طفيل القيسي وادياشي أو جلياني أبو بكر ، سمع وروى عن جماعة من العلماء ، وكان فقيهاً بارع الأدب ناظراً ، مشاركاً في فنون ومعارف ، طبيباً حاذقاً<sup>(١٥٦)</sup>.

ف - أبو إسحاق بن جابر الوادي آشي : وصفه ابن الخطيب بال : " فحل هادر، وبلغ - على الكلام - قادر إهتر له العصر على رجاحة أطواده ، وظهر له الفضل على كثرة حساده .... ولم تزل بدائعه في إشتهار ، وروضات آدابه أزهار، وتصرف في الكتابة فكان صدر ناديبها ، وقلادة هاديبها وولي خطة القضاء في هذه المدة ، وقد

ناهزه إكتماله وبلغ أشده ، وحسنت سيرته .... وشعره جزل الاسلوب ، وعذب في الافواه والقلوب «(١٥٧).

ص - أبو جعفر بن داود الوادي أشي: قال فيه ابن الخطيب: " شيخ العمال المؤتمن على الجباية والمال ، المستوفي شروط الفضل على الكمال تواضع - رحمه الله - مع العلو، ولبس شعار السكون والهدو، وبذل المجاملة للصدیق والمسالمة للعدو ولازم مجالس الملوك بحيث يضر وينفع ، ويحط ويرفع . فما شاب بالإساءة إحسان ولا أعمل - في غير المشاركة - لساناً إلى غير ذلك من الأدب العطر النسيم، السافر عن المحيا الوسيم واشتهر بالوفاء اشتهاً دارين بطبيها وإياد بخطبيها، فكان حامل رايته ، ومحرز غايته . ومضى لسبيله فقيداً أعم بفقده وخص ، وهامص أجنحة الحاجات وقص . وله أدب يصيب شاكلة الرحي بنباله ، ونظم تضحى المعاني قنائص حباله «(١٥٨).

ق - الشيخ أبو عبد الله العراقي الوادي أشي : قال فيه ابن الخطيب بأنه : "معدود - في وقته - من أدبائه ، ومحسوب في أعيان بلده وحسبائه كان رحمه الله من أهل العدالة والخير، سائراً على منهج الاستقامة أحسن السير وله أدب لا يقصر عن السداد وأن لم يكن بطلاً فمن يكثر السداد وقد أثبت له ما عثرت عليه مما ينسبه الناس إليه" (١٥٩)، وهو من أقارب الطبيب عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز الأسدي العراقي كما نوه عنه ابن الخطيب في الإحاطة (١٦٠).

ر - ابو عبد الله الجلياني، أشار إليه المقري (١٦١) قائلاً : الأديب الفقيه أبو عبد الله الجلياني " ، وأشار أيضاً إلى أن ابا الحجاج يوسف بن موسى الجذامي المنتشاقري نسبة إلى مدينة في مقاطعة أكشونية ، وهو من أهل رُنْدَة ، كان جالساً بين يدي الخطيب أبي القاسم التاكروني صبيحة يوم بمسجد مالقة وقال : "رأيت البارحة في عالم النوم كأن أبا عبد الله الجلياني يأتيني ببיתי شعر في يده ، وهما :

كُلُّ عِلْمٍ يَكُونُ لِلْمَرْءِ شُغْلًا      بَسْوَى الْحَقِّ قَادِحٌ فِي رِشَادِهِ  
فَإِذَا كَانَ فِيهِ لِلَّهِ حِظٌّ      فَهُوَ مِمَّا يُعَدُّ لِمَعَادِهِ



قال: فلم ينفصل المجلس حتى دخل علينا الأديب أبو عبد الله الجلياني ، والبيتان معه ، فعرضهما على الشيخ ، فأخبره أنه صتعهما البارحة ، فقال له كل من في المجلس : أخبرنا بهما الشيخ قبل مجيئك ، فكان هذا من العجائب " (١٦٢).

ش - ناهض بن أدريس : شاعر وادي آش في عصره (١٦٣) قال ابن سعيد ان والده اجتمع به " وكان من مُدّاح ناصر بن عبد المؤمن " (١٦٤).

ت - أبو الوفاء زياد بن خلف المنتاني من أهل وادي آش ، قال ابن سعيد : من فضلاء عصرنا ، رأس في بلده ، وهو موصوف بالكرم والجود والأدب " (١٦٥).

ث - أبو الوليد إسماعيل بن عبد الدائم قال ابن سعيد : " أنه كان شاعراً حسن النادرة ، مداحاً لأبي سعيد بن عبد المؤمن ملك غرناطة " (١٦٦).

#### ٥ - العلوم الصرفة والتطبيقية في وادي آش:

أ - القاضي محمد بن رضوان بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن ارقم النميري ، الوادي آشي ، تقدم ذكره وكان مضطلعا ومشاركا بالحساب وهيئة وهندسة (١٦٧).

ب - محمد بن عبد الرحمن الكاتب، يكنى أبا عبد الله ، أصله من وادي آش . كان طالبا نبيها كاتباً جليلاً، جيد الكتابة. كتب عن بعض أبناء الخليفة أبي يعقوب، واختصّ بالسيد أبي زيد بغرناطة، وكان أثيراً عنده مكرّماً. وكان ذا معرفة جيدة بالعدد والمساحة والهندسة ، وولّي إشراف بنيات غرناطة. ثم وُلّي إشراف غرناطة ، توفي عام ٦٠٧هـ/١٢١٠م (١٦٨).

ج - محمد بن أحمد بن المتأهل العبدي وقيل (العذري) (١٦٩)، من أهل وادي آش، يكنى أبا عبد الله . كان رجلاً شديد الأدمة ، أعين ، كثّ اللحية ، طرفاً في الأمانة، وله ممارسة في الطب (١٧٠).

د - عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز الأسدي العراقي ، من أهل وادي آش، نزل سلفه طُرُش من أحوازها، وجدّه استوطنها، وجدّه للأّم أبو الحسن بن عمر، شارح الموطأ ومسلم. وكان طبيباً ممارساً للطب ،، فضلاً عن كونه شاعراً مُجيداً، حسن الخط، طَريف العمل ، مشاركاً في معارف، تولى أعمالاً نبهية ، كانت وفاته ببلدة وادي آش عام ٧١٥هـ/١٣١٥م (١٧١).

هـ - عبد المنعم بن عمر بن عبد الله الجلياني الغساني، أبو الفضل، طبيب، شاعر، أديب، متصوف، كان يقال له (حكيم الزمان). من أهل "جليانة" وهي حصن من أعمال وادي آش، انتقل إلى دمشق وأقام فيها. وكانت معيشته من الطب، يجلس على دكان بعض العطارين، وهناك لقيه ياقوت الحموي، وزار بغداد سنة ٦٠١هـ/١٢٠٤م. كان السلطان صلاح الدين يحترمه ويجله. ولعبد المنعم فيه مدائح كثيرة، أشهرها قصائده "المدبجات" العجيبة في أسلوبها وجداولها وترتيبها، أتمها سنة ٥٦٨هـ/١١٧٢م وتسمى "مناوح الممادح"، و"روضة المآثر والمفاخر في خصائص الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب" ألفه في سنة ٥٦٩هـ/١١٧٣م<sup>(١٧٢)</sup>، و"مشارع الأشواق" - كتبت سنة ٧٣١هـ/١٣٣٠م على يد أحد النساخ<sup>(١٧٣)</sup>-. وله عشرة "دواوين" نظماً ونثراً، الأول منها "ديوان الحكم وميدان الكلم يشتمل على الإشارة إلى كل غامض المدرك من العلم، وإلى كل صادق المنسك من العمل، وإلى كل واضح المسلم من الفضيلة وهو نظم "والثاني "ديوان المشوقات إلى الملاء الأعلى وهو نظم "والثالث "ديوان أدب السلوك، وهو كلام مطلق يشتمل على مشارع كلمات الحكمة المبصرات "والرابع "كتاب نوادر الوحي، وهو يشتمل على كلام حكمة مطلق في غريب معان من القرآن العظيم، ومن حديث الرسول الأعظم "والخامس" كتاب تحرير النظر، وهو يشتمل على كلمات حكمة مفردات في البسائط والمركبات والقوى والحركات "والسادس" كتاب سر البلاغة وصنائع البديع في فصل الخطاب "والسابع" ديوان المبشرات القدسيات وهو نظم وتديبج وكلام مطلق، يشتمل على وصف الحروب والفتوح الجارية على يد صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب فاتح مدينة البيت المقدس في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة " و "ديوان الغزل والتشبيب والموشحات والدوبيتي، وما يتصل به منظوماً "وهو الثامن، أما التاسع فهو "ديوان تشبيهات وألغاز ورموز وأحاجي وأوصاف وزجريات وأغراض شتى منظوماً " والأخير "ديوان ترسل ومخاطبات في معان كثيرة وأصناف من الخطب والصدور والأدعية" وهو العاشر<sup>(١٧٤)</sup>. وله كذلك "تعاليق في الطب"، و "وصفات أدوية مركبة" وشعره حسن السبك، فيه جودة<sup>(١٧٥)</sup>. رحل وحج وتجوّل في

البلاد، ونزل القاهرة المعزية ، وكان أحد السياحين في الأرض<sup>(١٧٦)</sup>. قال ابن الابار<sup>(١٧٧)</sup>: "تجول ببلاد المشرق سائحاً وكان من أهل العلم والأدب حكيماً بليغاً ناظماً ناثراً وله تاليف منها جامع أنماط الرسائل في القريض والخطب والرسائل أكثر نظمه ونثره " قال ابن الأبار<sup>(١٧٨)</sup> استناداً لمن ابلغه: " بلغني انه توفي سنة ٦٠٣هـ أو نحوها " وأكد المقرئ<sup>(١٧٩)</sup> أنه توفي سنة ٦٠٣هـ/١٢٠٦م ، وكذا قال ياقوت الحموي<sup>(١٨٠)</sup>، وقيل سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٥م<sup>(١٨١)</sup>، في دمشق<sup>(١٨٢)</sup>.

و - محمد بن عبد الملك بن محمد بن طفيل القيسي : وادياشي أو جلياني أبو بكر ذكره المراكشي قائلاً : " طبيياً حاذقاً "<sup>(١٨٣)</sup> ( ت ٦٠٧هـ/١٢١٠ م ).

## ٦ - علماء وادي آس ( المغتربون ) عن وطنهم:

أ - محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد ابن طفيل، المكنى بأبي بكر، وينتسب لقبيلة قيس العربية الكبرى ، وُلِدَ في وادي آس ، ورحل إلى غرناطة مبكراً ، وهناك كان النبوغ والظهور، ففيها تعلّم الطب وعمل بالكتابة<sup>(١٨٤)</sup>، وكان يكتب لرؤساء غرناطة ؛ فكان من خواص الرئيس أبي جعفر، وأبي الحسن بن ملحان ، ومع نبوغه وسطوح نجمه عمل كاتباً لوالي غرناطة، بل وتولّى الحجابة (كبير الوزراء) في بلاط غرناطة. ومع ازدياد صيت ابن الطفيل ، استدعاه خليفة دولة الموحدين أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن ليكون وزيره وطبيبه الخاص؛ إذ كان أبو يعقوب ممن شُغِفُوا بالعلم والفلسفة ، وأمر بجمع كتب الفلسفة من أنحاء الأرض فجمعت له. وفي المغرب بلغ ابن الطفيل المكانة العظيمة عند الخليفة حتى قال المراكشي : "وكان أمير المؤمنين أبو يعقوب شديد الشغف به والحبّ له، بلغني أنّه كان يقيم في القصر عنده أياماً ليلاً ونهاراً لا يظهر وكان أبو بكر هذا أحدَ حسنات الدهر في ذاته "وأدواته"<sup>(١٨٥)</sup>. ولابن الطفيل يعود الفضل في الشهرة الواسعة للفيلسوف ابن رشد ، فهو الذي استقدمه إلى المغرب وقَدَّمَه إلى الخليفة أبي يوسف الموحدي ؛ فحظي عنده، وصار واحداً من أعلام التاريخ الإنساني كله<sup>(١٨٦)</sup>. تميّز ابن الطفيل بالموسوعية، كان عالماً، صدرًا، حكيماً، فيلسوفًا، عارفاً بالمقالات والآراء، كلفًا بالحكمة المشرقية، محققًا، متصوفاً، طبيياً ماهراً ، فقيهاً بارع الأدب، ناظماً، ناثراً ، مشاركاً في جملة من

الفنون<sup>(١٨٧)</sup>. ومن أعمال ابن الطفيل انه كان لموسوعيته بصمة خاصة على مؤلفاته، فاستطاع بموهبته في الشعر أن يصوغ خبرته الطبية في قصيدة بلغت أكثر من (سبعة آلاف وسبعمائة) بيت، وهي ما زالت مخطوطة وموجودة في مكتبة القرويين بفاس برقم (٣١٥٨). وإذا كان قد جمع الطب بالشعر في قصيدة، فسنراه كذلك يصوغ الطب وتتبدى خبرته في جانب التشريح عبر مؤلفه الأشهر في الفلسفة (رسالة حي بن يقظان) قال المراكشي: "غرضه فيها بيان مبدأ النوع الإنساني على مذهبهم؛ وهي رسالة لطيفة الجرم كبيرة الفائدة في ذلك الفن"<sup>(١٨٨)</sup>، فإنه شرح على لسان بطل قصته الشهيرة حي بن يقظان تشريح الغزالة، وبيّن وصف الأعضاء التي شاهدها من الجلد حتى القلب، وكانت هذه القصة من القصص الملهمة لقصة روبنسن كروزو، وماوغي، وطرزان مع أن حي بن يقظان، يبقى أكثر عبقرية من كل المذكورين سلفاً، فقد كان بارعاً في شتى العلوم وكانت قصته تمثيلاً لخلاصة جوهر الصراع بين (النور الإلهي) الذي هو الوحي و (النور الطبيعي) الذي هو نور العقل البشري، وهي "في أنواع الفلسفة بين الطبيعيات والإلهيات وغير ذلك"<sup>(١٨٩)</sup>، وقد لخص فيها ابن طفيل كل ما وصلته العلوم فيه. ومن تصانيفه في الإلهيات رسالة في النفس كما ذكر المراكشي: "رأيتها بخطه - رحمه الله - وكان قد صرف عنايته في آخر عمره إلى العلم الإلهي ونبذ ما سواه؛ وكان حريصاً على الجمع بين الحكمة والشريعة، معظماً لأمر النبوت ظاهراً وباطناً؛ هذا مع اتساع في العلوم وبلغني أنه كان يأخذ الجامكية (الراتب) مع عدة أصناف من الخدمة: من الأطباء والمهندسين والكتّاب والشعراء والرّماة والأجناد، إلى غير هؤلاء من الطوائف؛ وكان يقول: لو نَفَقَ عليهم علمُ الموسيقى لأنفقته عندهم!"<sup>(١٩٠)</sup>. وغير هذا له رسالتان في الطب، منها "الأرجوزة الطبيّة المجهولة"<sup>(١٩١)</sup>، وله مع ابن رشد "مراجعات ومباحث بين أبي بكر بن الطفيل وبين ابن رشد في رسمه للدواء في كتابه المرسوم بالكلّيات"<sup>(١٩٢)</sup>، ويُنسب له المترجمون تأليف متنوعة في الطبيعيات والإلهيات والفلسفة والطب والفلك، حتى إن له نظرية في الفلك خالف فيها بطليموس، ومن غير العجيب أن يُعبّر ابن الطفيل عن الصفة المميزة التي طبّعت بها الحضارة

## الحياة العلمية في مدينة وادي آش الأندلسية

الإسلامية نفوس أبنائها، حيث لا تضاداً بين العلم والدين، توفي بمراكش عام ١١٨٥/٥٥٨١م وحضر السلطان في جنازته<sup>(١٩٣)</sup>.

ب - عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري الشيخ الإمام الفاضل علم الدين ، ابن بنت العراقي ، الإمام العلامة الحافظ البليغ المفسر المتقن إمام أئمة البيان ، مصري المولد والمنشأ ، أصله من وادي آش أحد معاقل الأندلس الشهيرة، وهو أحد المتصدرين المشهورين بالديار المصرية في علم التفسير والبيان وأصول الدين والفقهِ<sup>(١٩٤)</sup>، كانت له معرفة بالحساب والكتابة، وحظ من النظم والنثر، ودرس بالشريفية وبالمشهد الفقهِ ، وأملى كتاباً على تفسير القرآن مختصراً احتوى على فوائد، كان من علماء مصر في فضائله التي قضت بسدادهم ، وكانت له مشاركة في عدة فنون ، وله صبر على التعليم والإشغال ؛ وقدرة على الإكباب على نفع الطلبة ، حتى إن معظم من في الديار المصرية قرأ عليه ، وأخذ عنه العلوم ، ومثل بين يديه ، وكان حسن المفاكحة ، مليح الملقى بالملق والمواجهة ، لا يسأم المذاكرة، ولا يمل طول المحاضرة، كثير الحكايات والنوادر، والإصابات في البوادر، توفي سنة ١٣٠٤/٧٠٤م ، وجدته أبو أمه ليس من العراق ، وإنما رحل إلى العراق ، ثم عاد إلى مصر وهي بلده ، فسمي العراقي<sup>(١٩٥)</sup>.

ج - عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، سراج الدين أبو حفص، الأنصاري، الأندلسي الأصل، الوادي أشي ثم التكروري ، المصري ، الشافعي ، ابن النحوي، المعروف بـ (ابن الملحن)، وكنيته أبو حفص ، والأنصاري نسبة إلى أنصار المدينة ، بني الأوس والخزرج ، ذلك أنه لما تم الفتح الإسلامي لغرناطة ، نزلت بها بعض القبائل العربية ، فكان منهم جماعة من الأنصار ، أما الوادي أشي فنسبته إلى مدينة وادي آش<sup>(١٩٦)</sup>، من أكابر العلماء بالحديث والفقهِ وتاريخ الرجال<sup>(١٩٧)</sup>، له نحو ثلاثمائة مصنف، قال ابن حجر: "وكان ربما عرف بابن النحوي ، ولذلك اشتهر بها ببلاد اليمن ، واشتهر بكثرة التصانيف حتى كان يقول إنها بلغت ثلاثمائة تصنيف".  
أثنى عليه التاج السبكي وأبو البقاء والعلائي<sup>(١٩٨)</sup>، توفي في القاهرة سنة ٨٠٤/٤٠١م<sup>(١٩٩)</sup>.

د - عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن من أَهْلِ وادي آش يكنى أبا القاسم لقي أبا مُحَمَّد بن أَيُّوب وسمع منه الْحَدِيثَ الْمَسْلُوسَ فِي الْأَخْذِ بِالْيَدِ مَسْلُوسًا وَدَخَلَ مَالِقَةَ فَأَخَذَ عَنْهُ أَبُو سُلَيْمَانَ بن حوط الله هَذَا الْحَدِيثَ وَكَانَ شَيْخًا أَدِيبًا كَاتِبًا تُوِّفِيَ بِمِرَاكَشَ سَنَةِ ٥٨١هـ/١١٨٥م (٢٠٠).

هـ - القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن القاسم الأصبحي المعروف بابن الأزرق ، أصله من وادي آش ، تولى قضاء الجماعة في غرناطة. وكان بارعاً في النثر والنظم والتاريخ. ومن آثاره كتاب في السياسة الملكية عنوانه "الإبريز المسبوك في كيفية أدب الملوك" ، وكتاب "بدائع السلك في طبائع الملك" ، لخص فيه كثيراً من آراء ابن خلدون في مسائل الرياسة والملك وعلق عليها، وأتى في موضوعها بزيادات جديدة ، وقسمه إلى أربعة كتب، الأول في حقيقة الملك والخلافة وسائر أنواع الرياسة ، والكتاب الثاني في أركان الملك وقواعد مبناه ضرورة وكمالا ، والثالث فيما يطالب به السلطان تيسيراً لأركان الملك وتأسيساً لقواعده ، والرابع في عوائق الملك وعوارضه . ولما ساءت الأحوال في غرناطة وأشرفت على السقوط، عبر البحر إلى تلمسان، ثم ارتحل إلى المشرق ، ونزل بالقاهرة في عصر السلطان الأشرف قايتباي، واتصل به ، وحاول أن يستحث همته لتسيير جيش إلى الأندلس لاسترداد غرناطة ؛ ومن شعره المؤثر حين نزل النصارى بمرج غرناطة:

مشوق بخيمات الأحبة مولع  
مواضعكم يا لائمين على الهوى  
ومن لي بقلب تتلظى فيه زفرة  
رويدك فارقب للطائف موقعاً  
وصبراً فإن الصبر خير تميمية  
وبت واثقاً باللطف من خير راحم  
تذكره نجد وتغريه لعلع  
فلم يبق للسلوان في القلب موضع  
ومن لي بجفن تنهمي منه أدمع  
وخل الذي من شره يتوقع  
ويا فوز من قد كان للصبر يرجع  
فألطافه من لمحة العين أسرع  
توفى سنة ٨٩٥هـ/١٤٨٩م (٢٠١).

و - ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد الحداد الشهير بالوادي آشي الأديب (المؤرخ) ، وهو أيضاً من أهل وادي آش ، وكان أديباً بارعاً وله تعليقات كثيرة على أدباء عصره ، وقد غادر غرناطة قبيل سقوطها بقليل ونزل بتلمسان<sup>(٢٠٢)</sup>.

ز - الصوفي الشهير أبو الحسن علي الششتري، من شتتر من عمل وادي آش، كان مجوداً للقرآن قائماً عليه عارفاً بمعانيه، جال الآفاق وآثر التجرد للعبادات وصنف الكتب الكثيرة في التصوف، وله ديوان شعر، توفي في دمياط مصر في عام ٦٦٨هـ/١٢٦٩م<sup>(٢٠٣)</sup>.

ح - أبو الفضل عبد المنعم بن عمر الغساني، يعرف بالجلياني ، وجليانة من عمل وادي آش. كان أديباً فاضلاً طبيياً حاذقاً رحل من الأندلس إلى المشرق، ودخل بغداد، وروى عنه محب الدين ابن النجار، ومدح الملك أبا المظفر صلاح الدين بن أيوب ، قال ابن أبي أصيبعة: كان علامة زمانه في صناعة الطب والكحل ، بارعاً في الأدب وصناعة الشعر، وعمر طويلاً ، وكان له حانوت في اللبادين لصناعة الطب، وكان السلطان صلاح الدين برى له ويحترمه ، وله فيه مدائح كثيرة ، وصنف له كتباً ، وكان يعاني صناعة الكيمياء ، وله عشرة دواوين<sup>(٢٠٤)</sup> ومن شعره:

فأبخسُ شيءٍ حكمةً عند جاهلٍ      وأهونُ شخصٍ فاضلٌ عند ظالمٍ

فلو زُفَّتِ الحسنةُ للذنبِ لم يكنِ      يرى قريبا إلا لأكلِ المعاصمِ.

وتوفي سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٥م بدمشق<sup>(٢٠٥)</sup>.

ط - محمد بن محمد بن حزب الله ، من أهل وادي آش ، يكنى أبا عبد الله، ويعرف باسم جدّه . دمث ، متخلق ، سهل الجانب، كثير الدّعابة ، خفيف الروح ، له خطٌ حسن، ووراقة بديعة، واقتدار على النظم ، اتصل بباب السلطان ملك المغرب، وارتسم كاتباً مع الجملة ، فارتاش ، وحسنت حاله<sup>(٢٠٦)</sup>.

ي - محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حسان القيسي، شمس الدين ، أبو عبد الله ، ويعرف بابن جابر، الوادي آشي الأصل، التونسي الاستيطان ، شاعر أندلسي ، رحال ، عالم بالحديث، أصله من وادي آش، ومولده ووفاته بتونس. جال بالبلاد المشرقية والمغربية ، واستكثر من الرواية ونقب

عن المشايخ ، وقيد الكثير حتى أصبح جماعة المغرب ورواية الوقت ، ثم قدم الأندلس إلى غرناطة سنة ٧٢٦هـ/١٣٢٥م وله تأليف حديثة جملة منها أربعون حديثاً أعرب ما فيها بما دلّ على سعة خطر وانفساح رحلة. يعرف بصاحب الرحلتين لأنه رحل للمشرق مرتين، إلى الحجاز وجاور بالحرمين وحدث بهما سنة ٧٤٦هـ/١٣٤٥م ، سمع فيها من ابن فرحون المالكي الموطأ لمالك بن أنس رواية يحيى بن يحيى في الحرم النبوي ، ولقي أئمة من العلماء والمحدثين أصبح بهم نسيج وحده أنفساح رواية وعلو إسناد، وكان محدثاً مقرئاً مجوداً، له معرفة بالنحو واللغة والحديث ورجاله ، كتب عنه نحو ١٨٠ من أهل المشرق والمغرب ، وكان فقهه قليلاً، وكان والده معين الدين بن سلطان جابر إماماً عالماً رحالاً مفيداً مقرئاً<sup>(٢٠٧)</sup>. وهو من مشايخ لسان الدين ابن الخطيب ، وعبد الرحمن ابن خلدون الذي سمع عليه كتاب مسلم بن الحجاج ، إلا فوتاً يسيراً من كتاب الصيد وكتاب الموطأ من أوله إلى آخره، وبعضاً من الأمهات الخمس؛ وأعطاه كتباً كثيرة في العربية والفقه ، وأجازة عامة ، واخبره عن شيوخه في برنامجه ؛ أشهرهم بتونس قاضي الجماعة أبو العباس أحمد بن العَمَّاز الخزرجي، نعته ابن خلدون بإمام المحدثين في تونس. وقال ابن مرزوق: عاشرتة كثيرا ، وأول ما قرأت عليه بالقاهرة ثم بفاس، وبظاهر قسنطينة، وفي بجاية ، وبظاهر المهديّة ، وفي تلمسان . له " ديوان شعر " في مجلد كبير، وله "تعاليق" مفيدة ، و " أسانيد " لكتب المالكية يرويها إلى مؤلفيها تسمى ب : " برنامج ابن جابر الوادي آشي" أورد فيه ذكرا لشيوخه الذين اتصل بهم مباشرة أو الذين إستجازهم فأجازوه مكاتبة فكان عددهم ٢٧٩ شيخاً وشيخة<sup>(٢٠٨)</sup>، والترجمة العياضية، توفي عام ٧٤٩هـ/١٣٤٨م<sup>(٢٠٩)</sup> في الطاعون<sup>(٢١٠)</sup>.

ك - الوزير أبو محمد عبد البر بن فرسان الغساني الكاتب ، من أهل وادي آش، بل هو حسنة وادي آش كما ذكر المقرئ<sup>(٢١١)</sup>. أخذ بمالقة عن أبي القاسم السُهيلي، ثم لحق بإفريقية فكتب ليحيى بن إسحاق بن غانية؛ وحضر معه حروبه، وكان من رجالات وقته براءةً وشجاعةً ، وأصابته في بعض الوقائع جراحةً ، انتقضت به فهلك منها سنة ٦١١هـ/١٢١٤م<sup>(١١٢)</sup>.



## الخاتمة:

مما تقدم يمكن أن نلاحظ عدة عوامل كانت حاضرة لتجعل من وادى آش مهذاً للبيوتات العلمية الأندلسية :

١ - طبيعة وادى آش الخلافة التي أثرت على طبائع ساكنيه وأهمتهم إحساسا ايجابيا تجاه الحياة المحيطة بهم، فكان أشهر ما برزت فيه علوم الشعر والأدب، فضلاً عن العلوم الأخرى ، حتى عرف أبنائها بالرياسة على دواوين الأندلس وخارجها .

٢ - اهتمام الحكام المسلمين بتكريم العلماء وتوليتهم المناصب المتقدمة ؛ خلق الجو الملائم والداعم لطالبي مغامر الدنيا وشرفها ، وهي في الواقع الأغلب غاية النفس البشرية .

٣ - حصانة قلاعها اكسبها أهمية بالنسبة للعاصمة غرناطة من بين الولايات التابعة لها، ومن جهة أخرى أكسبها استقرار بوجه الهجمات النصرانية المتكررة، الأمر الذي انعكس إيجابا على الناحية العلمية والاقتصادية .

٤ - سقوط الممالك الأندلسية المسلمة الواحدة تلو الأخرى بيد الأسبان النصارى، دفع بالموسرين والعلماء وأصحاب الصنائع والذوات المسلمين بالهجرة إلى غرناطة آخر معاقل المسلمين فى الأندلس، وكان لوادى آش نصيبه من تلك الهجرة ، وهذا أيضا انعكس إيجابا على نواحي عدة .

## الهوامش

(١) آش بالفتح، والشين مخففة ، وربما مدّت همزته . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١ ص ١٩٨ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج ١٧، ص ٦٨. ومن الجدير بنا هنا أن نسجل وصفاً معاصراً لوادي آش يحدثنا عنه احد المسافرين العرب في سنة ٢٠١٤م قائلاً : " من المدن المهمة في التاريخ الأندلسي ، تقع شرق غرناطة على بعد ٥٠ كم باتجاه مدينة مرسية وهي على الطريق المؤدية إلى المرية كذلك ، ومن أهم ما في هذه المدينة هو وجود أكثر من ٢٢٥٠ كهف فضلاً عن وجود بعض بقايا أسوار المدينة والقصبة الأندلسية ومتحف القصبة والكاتدرائية وتبعد ٤٧٢ كم عن مدريد جنوبا ويبلغ عدد سكانها أكثر من ٢٠ ألف نسمة وترتفع عن سطح البحر ب : ( ٩٥٠ مترا ) وهي اليوم مدينة زراعية أيضا تزرع القمح والذرة . و أهم ما استطعت إدراكه من الآثار الإسلامية الأندلسية هي القصبة الأندلسية التي تقع على أعلى مرتفع من هذه المدينة و التي تحيط بها البيوت اليوم من جميع الجهات . ورأيت الكاتدرائية الكبيرة هناك التي بنيت فوق الجامع الكبير في وادي آش و يوجد بجانب القصبة اليوم متحف صغير داخل بيت كان أحد البيوت العربية واسمه متحف القصبة ، وتوجد لديه بعض القطع العربية البسيطة فضلاً عن بئر موجود داخل المنزل وعند زيارتك لوادي آش وبالأخص من جهتها الجنوبية تدرك موقعها الإستراتيجي وقوة تحصينها وأنه ليس من السهل السيطرة على هذه المدينة بكل سهولة ورأيت البيوت اليوم التي تقع جنوب القصبة الأندلسية والتي بالتأكيد بنيت فوق أنقاض بيوت عربية لأن تخطيط الشوارع والأزقة فيها تخطيط أندلسي. وقد تسنى لي الجلوس مع أهالي هذه المدينة وشرب الشاي معهم في أحد الساحات، وسألوني من أين أنا لأنهم رأوا ملامح الشخص الأجنبي ، فعندما ذكرت لهم أنني عربي أشاروا لي بالقصبة وقالوا هذه أثار عربية، وأخذوا يتحدثون معي عن التاريخ الإسلامي في الأندلس وفي وادي آش وعن الآثار الإسلامية في الأندلس وقالوا لي بالرغم من عدم وجود المسلمين هنا إلا أنهم مازالوا هنا روحيا. وقد تسنت لي زيارة هذه المدينة مرتين الأولى كانت في فترة صباحية والأخرى مسائية ، فشهدت المدينة في المساء والصباح. انظر:

<http://artravelers.com/c/31236>

(٢) ابو القاسم محمد بن علي ( ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م ) ، صورة الارض " نسخة مصورة عن طبعة ليدن" ( قم المقدسة ، المكتبة الحيدرية ، ١٤٢٨هـ ) ، ص ص ١١٥-١١٦.

- (٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ص ١٩٨ .
- (٤) العمري ، مسالك الأبصار، ج ٤ ص ٢٣٧ .
- (٥) اقتباس الأنوار ، ص ٩٠؛ اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٩٥ .
- (٦) نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ص ٥٦٧-٥٦٨ .
- (٧) ابن الخطيب ، معيار الاختيار ، ص ١١٢؛ ربحانة الكتاب ، ج ٢ ص ٢٩٤ .
- (٨) الحميري ، الروض المعطار ، ص ٦٠٤؛ صفة جزيرة الأندلس ، ص ١٩٢ .
- (٩) الإحاطة ، ج ٤ ، ص ١٤٤ .
- (١٠) الحميري ، الروض المعطار ، ص ٦٠٤ .
- (١١) المقري ، نفح الطيب ، مج ١ ص ١٤٩؛ ابن بطوطة ، الرحلة ، ج ٤ ص ٢٤٧ .
- (١٢) ابن خلدون ، التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا ، ص ١٨ .
- (١٣) الرشاطي ، اقتباس الأنوار ، ص ٩٠ ؛ الاشبيلي ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٩٥؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٤ ؛ المقري نفح الطيب ، مج ١ ، ص ١٤٩ .
- (١٤) المراكشي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، ص ٢٦٦؛ المقري ، نفح الطيب ، مج ١ ، ص ١٤٩ .
- (١٥) فرحة الأنفس ، ص ص ١٤ ، ١٥ .
- (١٦) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ٥٣٧ .
- (١٧) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ٥٦٣ .
- (١٨) المقري ، نفح الطيب ، مج ٢ ، ص ٦٩٠ .
- (١٩) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٤ ، ص ١٥ .
- (٢٠) ابن الأحمر ، اعلام المغرب والأندلس ، ص ١٦١ .
- (٢١) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢ ص ٥٦٧ ؛ المقري ، نفح الطيب ، مج ١ ص ١٤٩ .
- (٢٢) الإدريسي ، نزهة المشتاق، ج ٢ ، ص ٥٦٨ .
- (٢٣) ابن الابار ، المقتضب ، ص ١٤٣ ؛ ابن سعيد، المغرب ، ج ٢ ، ص ١٤٠؛ المقري ، نفح الطيب ، مج ١ ، ص ١٤٩ .
- (٢٤) ابو مروان حيان بن خلف ( ت ٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م ) ، كتاب المقتبس في تأريخ رجال الأندلس ، تحقيق الأب ملشور م. أنطونية ( باريس ، بولس كتنر الكتبي ، ١٩٣٧ م ) ، ص ١٢٢ .

- (٢٥) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ١، ص ٢٧٥.
- (٢٦) المغرب ، ج ٢، ص ١٥٣.
- (٢٧) الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج ١٣، ص ١٠٠ (رقم ٣٨٣٣) ؛ المقري ، نفح الطيب ، مج ٤، ص ٢٨٨.
- (٢٨) ابن سعيد ، المغرب ، ج ٢، ص ١٥٢.
- (٢٩) ابن الأبار ، التكملة ، ج ٣ ، ص ص ٢٤ (ترجمة رقم ٧٣).
- (٣٠) الإحاطة ، ج ١، ص ١٧٨.
- (٣١) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٤ ، ص ١٥.
- (٣٢) ابن سعيد ، المغرب ، ج ٢، ص ١٢٧ ؛ الذيل والتكملة ، س ١، ق ١، ص ص ٧٢، ٤٠١.
- (٣٣) المقري ، نفح الطيب ، مج ٢، ص ١٨٥.
- (٣٤) المقري ، نفح الطيب ، مج ٢، ص ٦٩٠.
- (٣٥) المقري ، نفح الطيب ، مج ١، ص ١٤٩ ؛ العمري ، مسالك الأبصار ، ص ٢٤٧.
- (٣٦) عن تاريخ وادي آش والتطورات السياسية فيه ينظر : المقري ، نفح الطيب ، مج ٤ ، ص ص ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٥ ؛ مج ٥ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠.
- (٣٧) طه ، الفتح والاستقرار ، ص ٢١٣.
- (٣٨) طه ، الفتح والاستقرار ، ص ٢٢٦.
- (٣٩) طه ، الفتح والاستقرار ، ص ٢٢٧.
- (٤٠) طه ، الفتح والاستقرار ، ص ٢٣٢.
- (٤١) تاريخ افتتاح الأندلس ، ص ٤٥ ؛ وينظر : ابن الأبار، المقتضب ، ص ص ١٤٣ ، ١٦٨.
- (٤٢) المقتبس ، تحقيق أنطونية ، ص ٩١.
- (٤٣) ابن الأبار ، المقتضب ، ص ١٣٣.
- (٤٤) المقري، نفح الطيب، مج ١ ، ص ٢٩٢ ( برواية ابن غالب صاحب فرحة الأنفس ) .
- (٤٥) ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق أنطونية ، ص ٩١.
- (٤٦) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢ ص ٥٦٧.

(٤٧) الكتاني ، انبعاث الإسلام ، ص ٣٣.

(٤٨) ابن أبي زرع ، أبو الحسن علي الفاسي ( ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م ) ، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، ( الرباط ، المنصور للطباعة والوراقة ، ١٩٧٢م ) ، ص ص ٢٣٩-٢٤٠ ؛ السلاوي ، أبو العباس أحمد بن خالد الناصري ( ت١٣١٥هـ/١٨٩٧م ) ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري ( الدار البيضاء ، دار الكتاب ، ١٩٥٤م ) ، ج ٢ ، ص ص ١٩٨-٢٠٠.

(٤٩) الكتاني ، انبعاث الإسلام ، ص ٣٣.

(٥٠) الكتاني ، انبعاث الإسلام ، ص ٣٧.

(٥١) الكتاني ، انبعاث الإسلام ، ص ٣٨.

(٥٢) بحث ألمرية سيدي يحي النيار، بطل أم خائن؟؛ لمانويل أسبينار مورينو ( أستاذ تاريخ العصر الوسيط بجامعة غرناطة ) Moreno وخوان كريما ثيرفنتس ( أستاذ بمعهد "الجنوب" بمدينة بيرة ومدير مجلة المنصورة و منسق مجلة الشرقية ) موقع موسوعة الأندلس.

(٥٣) الكتاني ، انبعاث الإسلام ، ص ١١٥.

(٥٤) الكتاني ، انبعاث الإسلام ، ص ص ٩٩ - ١١٥.

(٥٥) ابن الابار ، التكملة ، ج ١ ، ص ٤٧ ( رقم ١٣٩ ) ؛ المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ١ ، ق ١ ، ص ١١٨ ( رقم ١٦٠ ) ؛ س ٥ ، ق ٢ ، ص ٥٦٨ ( رقم ١١٠١ ) ؛ س ٥ ، ق ٢ ، ص ٢٣٨ ( رقم ٤٨٠ ) .

(٥٦) المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ١ ، ق ١ ، ص ٢٢٦ ( رقم ١٦٠ ) و ص ص ٢٧-٢٨ ( رقم ١٠ ) و ص ٢٧٠ ( رقم ٣٥٠ ) و ص ٣٠٩ ( رقم ٣٩٣ ) .

(٥٧) ابن الابار ، التكملة ، ج ١ ، ص ٣٢٢ ( رقم ١١٤٠ ) ؛ ج ٣ ، ص ٨٧ ( رقم ٢١٢ ) ؛ ج ٣ ، ص ١٢٩ ( رقم ٣١٢ ) ؛ ج ٣ ، ص ١٩٢ ( رقم ٤٨٦ ) .

(٥٨) البلوي ، تاج المفرق ، ص ٥٢.

(٥٩) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ١ ص ١٧٨.

(٦٠) ابن الابار ، التكملة ، ج ٣ ص ص ٨٧-٨٨ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٤ ص ٢٥ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج ٥ ص ٢٥٨.

- (٦١) ابن الأبار ، التكملة ، ج ١ ص ١٧١ (رقم ٥٥١) .
- (٦٢) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٢ ص ٨٢ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج ١ ، ص ٤٢ ؛ بينما يرى الزركلي أن وفاته عام ٦٥٧ هـ ، ينظر: الأعلام ، ج ٦ ، ص ١٢٨ .
- (٦٣) الزركلي ، الأعلام ، ج ٦ ، ص ١٢٨ ، كحالة ، معجم المؤلفين ، ج ٩ ص ٣١٨ .
- (٦٤) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٣ ص ٦٢ .
- (٦٥) المقري ، نفع الطيب ، مج ٢ ، ص ١٨٤ .
- (٦٦) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٢٩١ .
- (٦٧) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٢٩٢ .
- (٦٨) ابن سعيد ، المغرب ، ج ٢ ، ص ١٤٨ .
- (٦٩) نفع الطيب ، مج ٣ ، ص ص ١٧ - ١٨ .
- (٧٠) ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلي المغرب ، ج ٢ ص ١٤٨
- (٧١) ابن الأبار ، التكملة ، ج ٢ ص ٧٦ ؛ المقتضب ، ص ١٣٣ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج ٢ ص ١٤٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٤ ص ١١٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٤٢ ص ٢٦٣ .
- (٧٢) ابن سعيد ، المغرب ، ج ٢ ، ص ص ١٠٩ - ١١٠ .
- (٧٣) ابن سعيد ، المغرب ، ج ٢ ، ص ص ١١٠ - ١١١ .
- (٧٤) ابن الأبار ، التكملة ، ج ١ ، ص ٢٠٢ (رقم ٦٦٣) .
- (٧٥) ابن سعيد ، المغرب ، ج ٢ ، ص ١٤٧ ( و الهامش رقم ١ ) .
- (٧٦) نفع الطيب ، مج ٣ ، ص ٤٩٢ .
- (٧٧) المقري ، نفع الطيب ، مج ٣ ، ص ٤٩٤ وينظر ما بعدها ومجالس الشعر التي يقيمها مج ١ ، ص ١٤٩ ؛ مج ٣ ، ص ص ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٦٠٤ .
- (٧٨) التكملة ، ج ١ ، ص ٤٧ (رقم ١٣٩) .
- (٧٩) المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ١ ، ق ١ ، ص ٢٧٠ (رقم ٣٥٠) .
- (٨٠) ابن الأبار ، التكملة ، ج ١ ص ص ٦٤ - ٦٥ ( رقم ١٨٧ ) ؛ نويهض ، معجم المفسرين ، ج ١ ص ٦٣ .
- (٨١) المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ١ ، ق ١ ، ص ١١٨ (رقم ١٥٨) .
- (٨٢) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٣ ص ٤١٥ ؛ النباهي ، المرقبة العليا ، ص ١١٠ ؛ ابن

## الحياة العلمية فى مدينة وادى اش الاندلسية

فرحون ، الديباج ، ج ٢ ، ص ١٣٣-١٣٥ ( رقم ٢ )؛ الموسوعة الفقهية الكويتية ، ج ١٩ ، ص ٣٠٧ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٤ ص ١٦٨ ؛ نويهض ، معجم المفسرين ، ج ١ ص ٣٣٥ .

(٨٣) ابن فرحون ، الديباج ، ج ٢ ، ص ١٣٣-١٣٥ ( رقم ٢ ) .

(٨٤) المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ١ ، ق ١ ، ص ٣٠٧-٣٠٩ ( رقم ٣٩٣ ) .

(٨٥) المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ١ ، ق ١ ، ص ١١٨ ( رقم ١٥٨ ) .

(٨٦) ابن حجر ، الدرر الكامنة ج ٥ ص ٨٥؛ السيوطي ، بغية الوعاة ج ١ ص ٣٩؛ اسماء

الزركلي بالشريف الغرناطي ، الزركلي ، الأعلام ، ج ٥ ، ص ٣٢٧ .

(٨٧) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٢ ص ٦ ؛ عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ج ٥

ص ٤٨٥ .

(٨٨) ابن الأحمر ، أعلام المغرب والأندلس ، ص ١٣٧ .

(٨٩) بن الخطيب ، الإحاطة ، ج ١ ص ٥٢ .

(٩٠) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٢ ، ص ٨٢ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج ١ ، ص ٤٢ ؛

الزركلي ، الأعلام ، ج ٦ ص ١٢٨ .

(٩١) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٤ ص ٣٢١ .

(٩٢) ابن الأحمر ، أعلام المغرب والأندلس ، ص ١٦١ .

(٩٣) أوصاف الناس ، ق ١ ، ص ٤٠ ( رقم ١٨ ) .

(٩٤) ابن القاضي ، درة الحجال ، ج ٢ ، ص ٩٢-٩٣ ( رقم ٥٣٠ ) .

(٩٥) ابن القاضي ، درة الحجال ، ج ٣ ، ص ١٨٠-١٨١ ( رقم ١١٥٧ ) .

(٩٦) ابن الأبار ، التكملة ، ج ٢ ص ٧٦ ( رقم ٢٠٩ ) ؛ المقتضب ، ص ١٣٣ ؛ ابن

الخطيب ، الإحاطة ، ج ٢ ص ٣٢١ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج ١١ ص ٣٩ .

(٩٧) المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ٥ ، ق ٢ ، ص ٥٦٨ ( رقم ١٠٩٩ ) .

(٩٨) ابن الأبار ، التكملة ، ج ١ ، ص ٦٤-٦٥ ( رقم ١٨٧ ) ؛ المعجم ، ص ٤٠ ( رقم ٣١ ) ؛

المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ١ ، ق ٢ ، ص ٤٨١-٤٨٣ ( رقم ٧٤٠ ) ؛ السيوطي ،

بغية الوعاة ، ج ١ ص ٣٨٢ .

(٩٩) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج ١ ، ص ١٢٩ - ١٣٠ ( رقم ٣٩٩ ) ؛

الرشاطي ، إقتباس الأنوار ، ص ٩٠ ؛ ابن الخراط الأشبيلي ، اختصار إقتباس الأنوار ،

ص ١٩٥ .

- (١٠٠) الرشاطي ، اقتباس الأنوار ، ص ٩٠ ( رقم ٣٦ ) ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٢٧١ ( رقم ٧٤٦ ) ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٦٦ ( رقم ٤٣٥ ) ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٢٨ ص ١٠٠ .
- (١٠١) ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٢٨٢ ( رقم ٧٣٩ ) .
- (١٠٢) المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ١ ، ق ٢ ، ص ٤٧٩ ( رقم ٧٢٧ ) .
- (١٠٣) المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ١ ، ق ٢ ، ص ٤٣٩ ( رقم ٦٥٤ ) .
- (١٠٤) ابن الابار ، التكملة ، ج ١ ص ٦٥ ( رقم ١٨٨ ) ؛ المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ١ ، ق ١ ، ص ٧٨ ( رقم ٨٧ ) .
- (١٠٥) ابن الابار ، التكملة ، ج ١ ص ١٢٦ ( رقم ٣٧٧ ) .
- (١٠٦) ابن الابار ، التكملة ، ج ١ ص ١٣٩ - ١٤٠ ( رقم ٤٢٧ ) .
- (١٠٧) ابن الابار ، التكملة ، ج ١ ص ٢٠٢ ( رقم ٦٦٣ ) ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٤٦ ص ١٤٤ ؛ الفيروز آبادي ، البلغة في تراجم أئمة النحو ، ص ١٠٣ .
- (١٠٨) ابن الابار ، التكملة ، ج ٢ ص ٢٨٤ ( رقم ٨١٦ ) ؛ المقرئ ، نفح الطيب ، ج ٢ ص ٢٢٢ .
- (١٠٩) ابن الابار ، التكملة ، ج ٣ ص ٢٤ - ٢٥ ( رقم ٧٣ ) ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٣٧ ، ص ٢٢٣ ؛ معرفة القراء الكبار ، ص ٢٨٦ .
- (١١٠) ابن الابار ، التكملة ، ج ٣ ص ١١٤ - ١١٥ ( رقم ٢٨٤ ) ؛ نويهض ، معجم المفسرون ، ج ١ ص ٢٨٥ .
- (١١١) ابن الابار ، التكملة ، ج ٣ ص ١٩٢ ( رقم ٤٨٦ ) ؛ المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ٥ ، ق ١ ، ص ١٩١ ( رقم ٣٧٤ ) .
- (١١٢) ابن الابار ، التكملة ، ج ٣ ص ٢٢٥ ( رقم ٥٦٤ ) ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٤ ص ١٥٤ ؛ الزركلي ، الإعلام ، ج ٤ ص ٢٥٦ ؛ مخلوف ، شجرة النور الزكية ، ج ١ ص ٢٤٧ .
- (١١٣) ابن الابار ، التكملة ، ج ٤ ص ٣٨ ( رقم ١٠٩ ) ؛ المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ٥ ، ق ١ ، ص ١٩١ ( رقم ٢٢٠ ) .
- (١١٤) ابن الابار ، التكملة ، ج ٤ ص ٥١ ( رقم ١٤٠ ) ؛ المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ٥ ، ق ٢ ، ص ٥٢١ - ٥٢٢ ( رقم ٩٩٢ ) .



## الحياة العلمية فى مدينة وادى اش الاندلسية

- (١١٥) ابن الابار ، التكملة ، ج٤ ص٥٥ (رقم ١٤٨) ؛ المراكشي، الذيل والتكملة ، س٥ ، ق٢ ، ص ص ٥٢٣-٥٢٤ (رقم ٩٩٦) ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤١ ص١٩١ .
- (١١٦) ابن الابار ، التكملة ، ج٤ ص١٥٢-١٥٣ (رقم ٤٤٤) ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٣٨ ص٣٧٢ .
- (١١٧) ابن الابار ، التكملة ، ج٤ ص١٨٠ (رقم ٥٢٢) .
- (١١٨) ابن الفرصي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ص١٢٢ (رقم ٣٨٦) .
- (١١٩) ابن الفرصي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢ ، ص١٨٥ (رقم ١٦٤٩) .
- (١٢٠) المراكشي ، الذيل والتكملة ، س٥ ، ق١ ، ص٢٣٨ (رقم ٤٨٠) .
- (١٢١) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج١ ص١٧٨ ؛ ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ج١ ص٣٠ .
- (١٢٢) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج٣ ص١٦٣ ؛ أوصاف الناس ، ق١ ، ص ص ٨١-٨٢ (رقم ٧٠) ؛ ق٢ ، ص ١٢٤ (رقم ١١) ؛ المقري ، نفح الطيب ، مج٦ ص٢٦٢ .
- (١٢٣) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج٢ ص٧٧ .
- (١٢٤) المراكشي ، الذيل والتكملة ، بقية س٤ ، ص١٥٧ (رقم ٢٩٠) .
- (١٢٥) المراكشي ، الذيل والتكملة ، بقية س٤ ، ص١٧٠ (رقم ٣٠٤) .
- (١٢٦) المراكشي ، الذيل والتكملة ، س٥ ، ق١ ، ص٣٤ (رقم ٧٧) .
- (١٢٧) المراكشي ، الذيل والتكملة ، س١ ، ق١ ، ص٢٦ (رقم ٣) .
- (١٢٨) المراكشي ، الذيل والتكملة ، س٦ ، ص٤٩٩ (رقم ١٢٨٦) .
- (١٢٩) ابن الابار ، ج١ ، ص٨٨ (رقم ٢٥٧) .
- (١٣٠) ابن الابار ، التكملة ، ج١ ، ص١٢١ (رقم ٣٦٠) .
- (١٣١) المقري ، نفح الطيب ، مج٢ ، ص ص ١٨٥-١٨٧ .
- (١٣٢) المقري ، نفح الطيب ، مج٢ ، ص ٢٢٢ .
- (١٣٣) المقري ، نفح الطيب ، مج٢ ، ص ٦٩٠ .
- (١٣٤) سورة العنكبوت ، الآية رقم ٦٩ .
- (١٣٥) المقري ، نفح الطيب ، مج٤ ، ص ١٥٥ .
- (١٣٦) ابن القاضي ، درة الحجال ، ج٣ ، ص ١٨١ (رقم ١١٥٨) .
- (١٣٧) ابن الابار ، المعجم ، ص٤٠ (رقم ٣١) .
- (١٣٨) نويهض ، معجم المفسرين ، ج١ ص٣١٣ .

(١٣٩) ابن خاقان، مطمح الأنفس ، ص ص ٣٣٦-٣٤١ ؛ ابن بسام الشنتريني، الذخيرة ،  
ق ١ ، مج ٢ ، ص ص ٥٢٨-٥٥٦ ؛ السلفي ، أخبار وتراجم أندلسية ، ص ١٧ ؛ ابن  
الأبار ، التكملة ، ج ١ ص ٣٢٢ ( رقم ١١٤٠ ) ؛ المقتضب ، ص ١٧٤ ؛ ابن سعيد ،  
المغرب ، ج ٢ ، ص ص ١٤٣-١٤٥ ؛ المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ٦ ، ص ص ١٠-  
١١ ( رقم ١١ ) ؛ ابن شاعر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج ٣ ، ص ٢٨٣ ؛ الذهبي ، تاريخ  
الإسلام ، ج ٣٢ ص ٣٠٨ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢ ، ص ص ٦٢-٦٣ ( رقم  
٤٠٣ ) ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٢ ، ص ص ٢٢٠-٢٢٣ ؛ المقري ، نفع الطيب ،  
مج ٣ ، ص ص ٢٦٣-٢٦٤ ، ٥٠٢-٥٠٥ ؛ ومج ٤ ، ص ص ٤٨-٥١ ، ٥٦ ، ١٠١-  
١٠٢ ، ١١٥-١١٦ ؛ ومج ٧ ، ص ص ٢٦-٢٧ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٥ ،  
ص ٣١٥ .

(١٤٠) ابن الابار ، التكملة ، ج ١ ص ١٣٢ ( رقم ٣٩٧ ) .

(١٤١) ابن دحية ، المطرب ، ص ١١ ؛ ابن الابار ، تحفة القادم ، ص ص ٢١٤-٢١٥ ؛  
المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ٨ ، ق ٢ ، ص ٤٨٥ ( رقم ٢٥٠ ) ؛ الصفدي ، الوافي  
بالوفيات ، ج ١٣ ص ١٠٠ ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ١ ص ٢٧٥ ؛ السيوطي ، نزهة  
الجلساء ، ص ٤٥ ؛ المقري ، نفع الطيب ، مج ٤ ، ص ٢٨٧ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٢ ،  
ص ٢٧٤ .

(١٤٢) الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٥١٠ ( رقم ١٥٩٣ ) .

(١٤٣) ابن دحية ، المطرب ، ص ١٠ .

(١٤٤) الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٥١٠ ( رقم ١٥٩٣ ) ؛ ابن الابار ، المقتضب ،  
ص ٢١٩ ؛ المقري ، نفع الطيب ، مج ٤ ، ص ١٧١ .

(١٤٥) ابن الابار ، التكملة ، ج ٣ ص ١٢٩-١٣٠ ( رقم ٣١٢ ) ؛ ابن الخطيب ،  
الإحاطة ، ج ٣ ص ٤٤٨ .

(١٤٦) ابن سعيد ، المغرب ، ج ٢ ص ص ٢٨-٢٩ .

(١٤٧) ابن عسكر وابن خميس ، أعلام مالقة ، ص ٢٦٩ ؛ ابن الابار ، التكملة ، ج ٣ ،  
ص ٣٤ ( رقم ٩٢ ) .

(١٤٨) ابن الابار ، تحفة القادم ، ص ٤٤ .

(١٤٩) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٢ ص ٣٣٣ ؛ أوصاف الناس ، ق ١ ، ص ص ٨١-٨٢  
( رقم ٧٠ ) ؛ ق ٢ ، ص ١٢٤ ( رقم ١١ ) .

ملحق العدد الرابع والعشرون ( حزيران ٢٠١٨ )

- (١٥٠) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٤ ص ١٤٢ .  
(١٥١) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٤ ص ١٤٥ .  
(١٥٢) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٤ ص ٣٥٩ .  
(١٥٣) القنوجي ، ابجد العلوم ، ص ١٧١ .  
(١٥٤) المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ٦ ، ص ٣٦٨ ( رقم ٩٨٦ ) .  
(١٥٥) المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ٦ ، ص ٣٦٩ ( رقم ٩٩١ ) .  
(١٥٦) المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ٦ ، ص ٤٠٧ ( رقم ١٠٨٩ ) .  
(١٥٧) أوصاف الناس ، ق ١ ، ص ٤٠ ( رقم ١٨ ) .  
(١٥٨) أوصاف الناس ، ق ١ ، ص ص ٧٣-٧٤ ( رقم ٥٨ ) .  
(١٥٩) أوصاف الناس ، ق ٢ ، ص ١٢٥ ( رقم ١٣ ) .  
(١٦٠) ج ٤ ، ص ١٥ .  
(١٦١) نفح الطيب ، مج ٦ ، ص ١٤٥ .  
(١٦٢) المقرئ ، نفح الطيب ، مج ٦ ، ص ص ١٤٤-١٤٥ .  
(١٦٣) المقرئ ، نفح الطيب ، مج ١ ، ص ٤٧٠ .  
(١٦٤) المغرب ، ج ٢ ، ص ١٤٥ ( رقم ٤٥٠ ) .  
(١٦٥) المغرب ، ج ٢ ، ص ١٥٢ .  
(١٦٦) المغرب ، ج ٢ ، ص ١٥٣ .  
(١٦٧) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٢ ، ص ٨٢ .  
(١٦٨) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٣ ص ١٥٩؛ المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ٦ ، ص ٣٦٩ ( رقم ٩٩١ ) .  
(١٦٩) المقرئ ، نفح الطيب ، مج ٦ ، ص ٢٦٢ .  
(١٧٠) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٣ ، ص ص ١٦٤-١٦٦ .  
(١٧١) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٤ ، ص ص ١٥-١٦ .  
(١٧٢) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص ٥٨٨ .  
(١٧٣) الزركلي ، الاعلام ، ج ٤ ، ص ١٦٧ .  
(١٧٤) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص ص ٥٨٧-٥٨٨ .

(١٧٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ٢ ، ج ٣ ، ص ٧١ ؛ ابن الابار ، التكملة ، ج ٣ ، ص ١٢٩ ( رقم ٣١٢ ) ؛ المقتضب ، ص ١٤٣ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص ٥٨٣ ؛ ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج ٢ ، ص ١٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ، مج ٢ ، ص ص ٦٣٤ ، ٦١٤ - ٦٣٥ ؛ مج ٤ ، ص ٣٢٩ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٤ ص ١٦٧ .

(١٧٦) المقري ، نفح الطيب ، مج ٤ ، ص ٣٢٩ .

(١٧٧) التكملة ، ج ٣ ، ص ١٢٩ ( رقم ٣١٢ ) .

(١٧٨) ابن الابار ، التكملة ، ج ٣ ، ص ١٢٩ ( ٣١٢ ) .

(١٧٩) نفح الطيب ، مج ٢ ، ص ٦١٤ .

(١٨٠) معجم البلدان ، مج ٢ ، ج ٣ ، ص ٧١ .

(١٨١) الزركلي ، الأعلام ، ج ٤ ، ص ١٦٧ .

(١٨٢) نفح الطيب ، مج ٢ ، ص ص ٦٣٤ - ٦٣٥ .

(١٨٣) المراكشي ، الذيل والتكملة ، س ٦ ، ص ٤٠٧ ( رقم ١٠٨٩ ) .

(١٨٤) الصفي ، الوافي بالوفيات ، ج ٤ ، ص ص ٢٩ - ٣٠ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٦ ، ص ٢٤٩ .

(١٨٥) المراكشي ، المعجب ، ص ١٦٩ .

(١٨٦) المراكشي ، المعجب ، ص ١٧١ .

(١٨٧) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٢ ، ص ٣٣٤ .

(١٨٨) المعجب ، ص ١٦٩ .

(١٨٩) المعجب ، ص ١٦٩ .

(١٩٠) المعجب ، ص ١٦٩ .

(١٩١) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٢ ، ص ٣٣٤ .

(١٩٢) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص ٤٩٠ .

(١٩٣) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٢ ، ص ٣٣٦ ؛ الصفي ، الوافي بالوفيات ، ج ٤ ، ص

ملحق العدد الرابع والعشرون ( حزيران ٢٠١٨ )

## الحياة العلمية في مدينة وادي اش الاندلسية

٣٠ ؛ السلاوي ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، ج ٢ ص ٢٠٢؛ الزركلي ،  
الأعلام ، ج ٦ ص ٢٤٩؛ السرجاني ، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط ، ص ص  
٥٧٦-٥٧٧ .

- (١٩٤) ابن رشد ، ملء العيبة ، ص ٣٣٥ ؛ بالنثيا ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ص ٣٩٥ .  
(١٩٥) الصفدي ، أعيان العصر ، ج ٣ ص ١٣٩؛ نكت الهميان ، ص ١٧٧ ؛ ابن حجر  
العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج ٣ ص ٢٠١؛ الزركلي ، الإعلام ، ج ٤ ص ٥٣ .  
(١٩٦) ابن الملقن ، التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، ج ١ ص ١٣٥ .  
(١٩٧) الزركلي ، الإعلام ، ج ٥ ص ٥٧ .  
(١٩٨) نويهض ، معجم المفسرين ، ج ١ ص ٣٩٨ .  
(١٩٩) العلمي ، العقد التليد ، ص ٢٦٥ .  
(٢٠٠) ابن الأبار ، التكملة ، ج ٣ ص ٣٤ ( رقم ٩٢ ) .  
(٢٠١) عنان ، دولة الإسلام ، ج ٥ ص ٤٩٠ .  
(٢٠٢) المقري ، نفح الطيب ، مج ٤ ، ص ص ٥٠٧ ؛ مج ٦ ، ص ٢٢ ؛ مج ٧ ، ص ١٠٣ ؛  
عنان ، دولة الإسلام ، ج ٥ ص ٤٩١ .  
(٢٠٣) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٤ ص ١٧٢؛ الزركلي ، الإعلام ، ج ٣ ، ص ٣٠٥ ؛  
الكتاني ، انبعاث الإسلام ، ص ٤٠٣ .  
(٢٠٤) ابن شاکر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج ٢ ص ٤٠٧ .  
(٢٠٥) ابن الابار ، المقتضب ، ص ١٤٣؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ج ١٩ ص ١٤٩ .  
(٢٠٦) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٢ ص ٢٤٩ .  
(٢٠٧) ابن فرحون ، الديباج ، ج ٢ ، ص ص ٢٩٩ - ٣٠١ ( رقم ١٠٤ ) .  
(٢٠٨) ابن جاب الوادي آشي ، شمس الدين محمد بن جابر الوادي آشي التونسي ( ت  
٧٤٩هـ/١٣٤٨م ) ، برنامج ابن جابر الوادي آشي ، تقديم وتحقيق ، محمد الحبيب الهيلة  
(تونس ، مطبعة الشركة التونسية لفنون الرسم ، ١٩٨١م ) ، ص ١٥ ؛ الزركلي ، الاعلام ،  
ج ٧ ، ص ٣٥ .



## قائمة المصادر والمراجع :

### أولاً - المصادر الأولية:

- ١- ابن الإبار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ/١٢٥٩م ) :  
التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق عبد السلام الهراس ( بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥ م ) .
- ٢- المقتضب من كتاب تحفة القادم " اختيار وتقييد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البلفيقي"، تحقيق- إبراهيم الإبياري ، ط٢ ( بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٣م) .
- ٣- المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي ، ط٢ ( القاهرة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٨م ) .
- ٤- ابن الأحمر ، إسماعيل بن يوسف بن محمد بن نصر الخزرجي الأنصاري النصري ( ت ٨٠٧هـ/١٤٠٤م ) :  
أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن، تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية ( بيروت، مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٦م ) .
- ٥- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الحمودي (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م ) :  
نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ( بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٨٩م ) .
- ٦- ابن أبي أصيبعة ، موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي ( ت ٦٦٨هـ/١٢٦٩م ) :  
عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ضبطه وصححه ووضع فهرسه محمد باسل عيون السود ( بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م ) .
- ٧- ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك ( ت ٥٧٨هـ/١١٨٢م ) :  
كتاب الصلة، تحقيق صلاح الدين الهواري ( بيروت- صيدا، المكتبة العصرية، ٢٠٠٣م ) .
- ٨- ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م ) :  
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق محمد عبد المعيد ضان (حيدر آباد الدكن ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٧٢م) .

- ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) : ٩- رحلة ابن بطوطة ( تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ) ، (المغرب ، أكاديمية المملكة المغربية ، ١٤١٧هـ) .
- البلوي ، خالد بن عيسى بن أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد البلوي ( ت ٧٦٧هـ/١٣٦٥م) :
- ١٠- تاج المفروق في تحلية علماء المشرق ، المكتبة الشاملة الرقمية .
- ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) :
- ١١ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق محمد عبد المعيد مضان ( بيروت ، المكتبة العصرية ، د.ت. ) .
- ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م) :
- ١٢- جمهرة انساب العرب ، تحقيق لجنة من العلماء (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣م) .
- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٧٥٠هـ/١٣٤٩م) :
- ١٣- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس (بيروت ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ١٩٨٠م) .
- ١٤- صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار ، عنى بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيها: إ. ليفي بروفنسال ( بيروت ، دار الجيل ، ١٩٨٨م) .
- ابن حوقل ، ابو القاسم محمد بن علي ( ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) :
- ١٥- صورة الارض " نسخة مصورة عن طبعة لندن " ( قم المقدسة، المكتبة الحيدرية، ١٤٢٨هـ) .
- ابن حيان ، ابو مروان حيان بن خلف (ت ٤٦٩هـ/١٠٧٦م) :
- ١٦- كتاب المقتبس في تأريخ رجال الأندلس، تحقيق الأب ملشور م. أنطونية (باريس ، بولس كتنر الكتبي ، ١٩٣٧م) .
- ابن خاقان ، الوزير الكاتب أبي نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الأشبيلي ( ت ٥٢٩هـ / ١١٣٥م) ،
- ١٧- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملج أهل الأندلس ، دراسة وتحقيق محمد علي



شوايكة (بيروت ، دار عمار ، ١٩٨٣م ) .

- ابن الخراط الأشبيلي ، أبو محمد ( ت ٥٨١هـ / ١١٨٦م ) :

١٨- إختصار إقتباس الأنوار ، تقديم وتحقيق إيميليو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا (مدريد ، المجلس الأعلى للابحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي ، ١٩٩٠م ) .

- ابن الخطيب ، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي ( ت ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م ) :

١٩- الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق يوسف علي طويل ( بيروت، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م ) .

٢٠- أوصاف الناس في التواريخ والصلوات تليها الزواجر والعظات، تحقيق ودراسة محمد كمال شبانة ( المحمدية ، مطبعة فضالة ، ١٩٧٧م ) .

٢١- ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب ، تحقيق محمد عبد الله عنان (القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٠م) :

٢٢- معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار ( القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٤٢٣هـ ) .

- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الأشبيلي ( ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م ) :

٢٣- التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً ، عارضه بأصوله وعلق حواشيه محمد بن تاويت الطنجي ( القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠٠٦م ) .

- ابن دحية ، ذي النسبين أبي الخطاب عمر بن حسن ( ت ٦٣٣هـ / ١٢٣٥م ) :

٢٤- المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق إبراهيم الإبياري وآخرون ( القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩٥٤م ) .

- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز ( ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م ) .

٢٥- تاريخ الإسلام وَوَفِيَاتِ المشاهير وَالْأعلام ، تحقيق الدكتور بشار عَوَاد معروف (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٣م ) .

٢٦- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م ) .

- الرشاطي ، ابو محمد ( ت ٥٤٢هـ / ١١٤٧م ) :

٢٧- إقتباس الأنوار ، تقديم وتحقيق إيميليو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا ( مدريد ،

- المجلس الأعلى للبحوث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي ، ١٩٩٠ م ) .
- ابن رشد ، محمد بن عمر بن محمد ، أبو عبد الله ، محب الدين ابن رشيد الفهري السبتي ( ت ١٣٢١هـ / ١٣٢١م ) :
- ٢٨- ملء العيبة بما جُمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيية إلى الحرمين مكة وطيبة، تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة ( بيروت، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٨ م ) .
- الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ( ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م ) ،
- ٢٩ - تاج العروس من جواهر القاموس ، مجموعة محققين ، ( دار الهداية ، د. ت. ) .
- ابن سعيد ، أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي ( ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م ) :
- ٣٠ - المغرب في حلى المغرب ، تحقيق شوقي ضيف، ط ٢ ( القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٤م ) .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ( ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م ) :
- ٣١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ( بيروت ، المكتبة العصرية ، د. ت. ) .
- ٣٢ - نزهة الجلساء في أشعار النساء ( ، مكتبة القرآن ، د. ت. )
- ابن شاعر الكتبي ، محمد بن شاعر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاعر بن هارون ( ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م ) :
- ٣٣ - فوات الوفيات ، تحقيق إحسان عباس ( بيروت ، دار صادر ، ١٩٧٤ م ) .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله ( ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م ) :
- ٣٤ - الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠٠م ) .
- ٣٥ - أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق علي أبو زيد وآخرون ( بيروت - دمشق ، دار الفكر المعاصر ، ١٩٩٨ م ) .
- ٣٦ - نكت الهميان في نكت العميان ، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا ( بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٧ م ) .
- الضبي ، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة ( ت ٥٩٩هـ / ١٢٠٣م ) :
- ٣٧ - بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تحقيق صلاح الدين الهواري (صيدا - بيروت ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٥ م ) .

- ابن عسكر ، أبو عبد الله ( ت ٦٣٩هـ / ) وابن خميس ، أبو بكر :  
٣٨ - أعلام مالقة " المعروف بمطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار " ، تقديم وتخرىج وتعليق: الدكتور عبد الله المرابط الترغى ، (بيروت ، دار الغرب الإسلامى ، ١٩٩٩ م) .
- العمري ، محمد بن يحيى بن فضل الله القرشى العدوي العمري ( ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨ م ) :  
٣٩ - مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار ، ( أبو ضبى ، المجمع الثقافى ، ١٤٢٣هـ ) .
- العلموى ، عبد الباسط بن موسى بن محمد بن إسماعيل ( ت ٩٨١هـ / ١٥٧٣ م ) :  
٤٠ - العقد التلىدى فى اختصار الدر النضىد المعىدى فى أدب المفىد والمستفىد ، تحقيق مروان العطفىة ( القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينىة ، ٢٠٠٤ م ) .
- ابن فرحون ، برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم اليعمرى ( ت ٧٩٩هـ / ١٣٩٦ م ) :  
٤١ - الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق وتعليق محمد الأحمدي أبو النور ( القاهرة ، دار التراث للطباعة والنشر مطبعة المدينة ، ١٩٧٢ م ) .
- ابن الفرضى ، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي ، أبو الوليد ( ت ٤٠٣هـ / ١٠١٢ م ) :  
٤٢ - تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق صلاح الدين الهوارى ( صيدا - بيروت ، المكتبة العصرىة ، ٢٠٠٦ م ) .
- الفيروز آبادى ، مجد الدين أبو ظاهر محمد بن يعقوب ( ت ٨١٧هـ / ١٤١٤ م ) :  
٤٣ - البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة ( دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ م ) .
- ابن القاضى ، ابو العباس أحمد بن محمد الكناسى ( ت ١٠٢٥هـ / ١٦١٦ م ) :  
٤٤ - ذيل وفيات الأعيان المسمى درة الحجال فى أسماء الرجال ، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور ( القاهرة ، مطبعة السنة المحمدىة ، ١٩٧١ م ) .
- ابن القوطىة ، ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز القرطبى ( ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧ م ) :  
٤٤ - تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق إبراهيم الابيارى ( القاهرة ، دار الكتاب المصرى - بيروت دار الكتاب اللبنانى ، ١٩٨٩ م ) .
- المراكشى ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصارى الأوسى ( ت ٧٠٣هـ / ١٣٠٣ م ) :

- ٤٥ - كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق محمد بن شريفة ، السفر الأول ، القسم الأول والثاني ( بيروت ، مطابع دار الكتب ، د.ت. ) .
- ٤٦ - كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق إحسان عباس، بقية السفر الرابع ( بيروت ، مطبعة سميا ، ١٩٦٤م ) .
- ٤٧ - كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق إحسان عباس، السفر الخامس، القسم الأول والثاني ( بيروت ، مطبعة سميا ، ١٩٦٥م ) .
- ٤٨ - كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق إحسان عباس، السفر السادس ( بيروت ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٧٣م ) .
- ٤٩ - كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق محمد بن شريفة، السفر الثامن ، القسم الأول والثاني ( الرباط ، مطبعة المعارف الجديدة ، ١٩٨٤م ) .
- المراكشي ، محي الدين عبد الواحد بن علي التميمي (ت١٠٤٧هـ/١٢٤٩م) :
- ٥٠ - المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين ، ط٢ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٥م) .
- النباهي ، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي ( ت ٧٩٢هـ/١٣٨٩م ) :
- ٥١ - تاريخ قضاة الأندلس " المرقبة العليا في من يستحق القضاء والفتيا " ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دارا لآفاق الجديدة ، ( بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٣م ) .
- المقرئ ، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت١٠٤١هـ/١٦٣٢م) :
- ٥٢ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق إحسان عباس (بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٨م) .
- ابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ/١٤٠١م) :
- ٥٣ - التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ( دمشق ، دار النوادر ، ٢٠٠٨م ) .
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ( ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م ) :
- ٥٤ - معجم البلدان ( بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٩٦م ) .

## ثانياً - المراجع الثانوية :

- بالنشيا ، آنخل جنثالث :

٥٥ - تاريخ الفكر الأندلسي ، ترجمة حسين مؤنس ( القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت. ) .

- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس :

٥٦ - الأعلام ( بيروت ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢ م ) .

- السرجاني ، راغب :

- قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط ( القاهرة ، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة ، ٢٠١١ م ) .

- طه ، عبد الواحد ذنون :

٥٧ - الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال أفريقيا والأندلس ( طرابلس ، المدار الإسلامي ، ٢٠٠٤ م ) .

- عنان ، محمد عبد الله :

٥٨ - دولة الإسلام في الأندلس ، مكتبة الخانجي ( القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٩٧ م ) .

- القنوجي ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري ت ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م ) :

٥٩ - أبجد العلوم ( بيروت ، دار ابن حزم ، ٢٠٠٢ م ) .

- الكتاني ، علي بن محمد المنتصر بالله :

٦٠ - انبعاث الإسلام في الأندلس ، ( بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٥ م ) .

- كحالة ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني :

٦١ - معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ( بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، د.ت. ) .

- نويهض ، عادل :

٦٢ - معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد (بيروت ، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر ، ١٩٨٨م ) .

٦٣ - الموسوعة الفقهية الكويتية ، ط٢ ( الكويت ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، ١٤٠٤-١٤٢٧هـ) .

- مخلوف ، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم :

٦٤ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تعليق: عبد المجيد خيالي(بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م ) .

- الناصري ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي ( ت١٣١٥هـ/١٨٩٧م ) :

٦٥ - الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، تحقيق ولدي المؤلف: جعفر الناصري ومحمد الناصري ( الدار البيضاء ، دار الكتاب ، ١٩٥٤م ) .

٦٦- المواقع الالكترونية ( شبكة الأنترنت) :

<http://artravelers.com/c/31236>